ألفاظ البيئة في النصوص الإبداعية في كتب (لغتي)
في المملكة العربية السعودية
"دراسة أسلوبية"

إعداد

أ.د/ مها بنت عبدالعزيز الخضير

أستاذ النحو والصرف وعضو هيئة التدريس بقسم اللغة العربية،
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،
جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، المملكة العربية السعودية

د/ ملحة بنت حمود نويحي الحربي

أستاذ الأدب والنقد المشارك، قسم اللغة العربية وآدابها،
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،
بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، المملكة العربية السعودية

ألفاظ البيئة في النصوص الإبداعية في كتب (لغتي) في المملكة العربية السعودية – دراسة أسلوبية

مها بنت عبد العزيز الخضير

قسم اللغة العربية وآدابها، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، المملكة العربية السعودية.

البريد الالكتروني: Drm201053@hotmail.com

ملحة بنت حمود نويحي الحربي

قسم اللغة العربية وآدابها، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، المملكة العربية السعودية.

البريد الالكتروني: Malhah1969@gmail.com

الملخص:

تقوم الدراسة على تحليل الألفاظ الدالة على البيئة بمكوناتها المتنوعة، والأخطار المحيطة بها والحلول المقترحة لتحسين مظهرها، والألفاظ المستعملة في التعبير عن مكافحة تلك الأخطار ومعالجتها، وذلك في النصوص الإبداعية المختارة التي اشتملت عليها كتب (لغتي)، في مراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية؛ بهدف تحسين جودة الحياة، وإبراز أثر هذه النصوص الإبداعية في الحفاظ عليها، وعدم إلحاق الضرر بها وبمكوناتها، وستتخذ الدراسة المنهج الأسلوبي وآلياته، لتحليل تلك الألفاظ لغويا، وصرفيًا، ودلاليا، بهدف الكشف عن دور اللغة الوظيفي في مواكبة التطورات، ومعالجة القضايا المعاصرة، وذلك في النصوص الإبداعية الموجهة للأطفال واليافعين في كتب لغتي، وإسهامها في بناء شخصية الطفل، وتنمية ذاته. وكشفت الدراسة عن العلاقة القوية بين الأصوات المكونة للفظ والمعنى الدال عليه، وغلبة الأسلوب الخبري على المبحثين الأول والثاني من الفصل الثاني، وبروز الأسلوب الإنشائي في جمل وتراكيب المبحث الثالث، كما خرجت بالتوصية للقائمين على هذه النصوص بضرورة تكثيف قواعد اللغة العربية وأصولها، واستعمال الأفصح في حمل رسائل تعليمية عظيمة ترسخ في أذهان الأطفال واليافعين.

الكلمات المفتاحية: البيئة، النص، الإبداعي، الأسلوبية، كتب، لغتي.

Environmental Terminology in Creative Texts in "Lughati" Books in Saudi Arabia A Stylistic Study

Maha Bint Abdul aziz Alkhudair
Department of Arabic Language and Literature, College of Humanities and Social Sciences, Princess Nourah bint Abdulrahman University, Saudi Arabia.
E-mail: Drm201053@hotmail.com
Melha Bint Hamoud Nowaihi Alharbi
Department of Arabic Language and Literature, College of Humanities and Social Sciences, Princess Nourah bint Abdulrahman University, Saudi Arabia.
E-mail Address: Malhah1969@gmail.com

Abstract:
This study analyzes environment-related terminology used in creative texts within the Lughati textbooks for general education in Saudi Arabia. The research explores: Words describing the environment and its components. Expressions related to environmental hazards and proposed solutions. Terms used in discussing environmental preservation and hazard prevention. By adopting a stylistic approach, the study examines these terms linguistically, morphologically, and semantically to highlight how language serves as a tool for addressing modern issues and shaping children's awareness of environmental responsibility.
Key Findings: A strong correlation exists between the phonetic composition of words and their meanings. Declarative style dominates the first two sections of the second chapter. Interrogative and imperative structures appear prominently in the third section.
Recommendations: Enhancing Arabic language fundamentals in educational texts. Using the most eloquent expressions to convey educational messages effectively. Ensuring that creative texts in children’s curricula reinforce environmental awareness.

Keywords: Environment, Creative, Texts, Stylistics, Lughati, Textbooks.

المقدمة

يشكل النص الإبداعي المقدم للأطفال في كتب (لغتي) ركيزة مهمة في بناء شخصياتهم، وتنمية ذواتهم عن طريق الاهتمام باختيار الألفاظ والأساليب المناسبة لمراحلهم العمرية، وذلك للتعبير عن المعاني والقيم المقصودة؛ فتلفت انتباههم وتوعيهم بكل ما يحسِّن حياتهم، ويدفع عنهم الأخطار المحيطة بهم، ولعل أبرز الأمور التي يجب العناية بها هي البيئة ومظاهر الاهتمام بها ومكافحة الأخطار التي تهددها؛ لينعم الإنسان في مجتمعه ببيئة مفعمة بالحيوية والرفاه، في ظل وعيه بدوره في الحفاظ عليها واستدامة مواردها؛ لذا برزت الحاجة لدراسة هذه الألفاظ والأساليب للوقوف على كيفية توظيف النصوص الإبداعية لبناء شخصية الطفل؛ ولا يخفى على أحد ما تزخر به اللغة العربية من مخزون ضخم وجميل من الألفاظ والتراكيب، التي تخدم المعاني المتنوعة.

وإيمانًا بذلك جاءت هذه الدراسة التي تسلط الضوء على الأساليب والألفاظ المستخدمة في التعبير عن البيئة، ومكوناتها، والأخطار التي تهددها في النصوص الإبداعية في كتب(لغتي).

أهمية الموضوع:

١-أهمية النصوص الإبداعية الأدبية ودورها في التوعية والتوجيه بأهمية البيئة وضرورة الحفاظ عليها لتحقيق التوازن البيئي.

٢-عدم وجود دراسة- فيما أعلم- تبرز هذا الموضوع، وتهتم به.

٣- أهمية النصوص الإبداعية، ودورها الوظيفي في بناء الذات وتوجيه الشخصية، والاعتزاز بالهوية لدى الأطفال.

أسباب اختيار الموضوع:

١-التنبيه إلى الدور العظيم الذي تؤديه النصوص الإبداعية، المقدمة للأطفال واليافعين في توعية الأجيال وتثقيفهم.

٢-إبراز دور النصوص الإبداعية في كتب لغتي في التثقيف البيئي للأطفال واليافعين، عن طريق توظيف اللغة، ومفرداتها، وتراكيبها، بهدف التأثير، والتفاعل من قِبَلهم في هذه القضية المهمة.

٣-معرفة مدى مناسبة مكوِّنات هذه النصوص لمراحل الأطفال العمرية المتنوعة.

مشكلة البحث:

تنطلق إشكالية البحث من فرضية مؤدّاها أنه يمكن توظيف النص الإبداعي في كتب لغتي توظيفا مؤثرا في الأطفال واليافعين، بهدف بناء شخصياتهم، وتنمية فكرهم، ووعيهم تجاه البيئة وقضاياها، وإحاطتهم بدورهم الفاعل في الحفاظ عليها، بأسلوب مشوق، وألفاظ مناسبة ولغة فصيحة لذا فقد تمخضت هذه الفكرة البحثية، للكشف عن الحاجة الملحّة إلى دراسة الألفاظ والتراكيب المستخدمة في التعبير عن ذلك، بغرض التأثير في المتلقين من الأطفال واليافعين.

يجيب البحث عن الأسئلة التالية:

١- ما الألفاظ والتراكيب المستخدمة في التعبير عن مكونات البيئة، وعوامل الحفاظ عليها، والأخطار التي تهددها في كتب لغتي؟

٢- ما مدى مناسبة هذه الألفاظ للمرحلة العمرية المقصودة؟

٣- ما المعاني التي دلت عليها هذه الألفاظ المستعملة؟

٤- هل نجحت هذه التراكيب في تأدية وظيفتها؟

أهداف البحث:

١-التعرف على الألفاظ المستخدمة في التعبير عن مظاهر البيئة، وعناصرها، والأخطار التي تهددها في كتب لغتي.

٢-الكشف عن معاني هذه الألفاظ، وبيان التغيرات التي طرأت عليها بعد الاستعمال.

٣- بيان مدى مناسبة هذه الألفاظ والتراكيب لعمر الطفل، وإدراكه.
٤- إبراز دور النصوص الإبداعية في تنمية شخصية الأطفال، وبناء ذواتهم.

حدود البحث:

يقوم البحث على دراسة الألفاظ التي تعبر عن مظاهر البيئة، والعوامل المحيطة بها في ضوء نماذج متنوعة مختارة من النصوص الإبداعية في كتب(لغتي)، لمراحل التعليم العام، وذلك على المستويات: اللغوي والصرفي والنحوي والدلالي، وستصنف هذه الألفاظ بحسب رابط يجمع بينها في مباحث منظمة.

الدراسات السابقة: قامت دراسات وبحوث أكاديمية بتحليل كتب (لغتي) في مراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية تحليلًا تربويًا يرصد القيم والمبادئ التي يكتسبها المتعلمون، ولكن لم أعثر على دراسة أسلوبية تشبه هذه الدراسة، من الدراسات التربوية التي أفادت من بعضها هذه الدراسة:

-تحليل الكتب المقررة (لغتي- لغتي الجميلة) في المملكة العربية السعودية على ضوء المستويات المعيارية لتعليم اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، الباحثة د. أمامة الشنقيطي، بحث منشور في مجلة كلية التربية-جامعة العريش-كلية التربية، مج٢٨، ع٢٣، يوليو ٢٠٢٠م.

- تحليل محتوى مقررات لغتي الجميلة في ضوء مهارات القرن الواحد والعشرين اللازمة لطلاب المرحلة الابتدائية، للباحث علي خلف الزهراني، بحث منشور في المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، مج٦،ع٢٨، يوليو ٢٠٢٢م.

-تقويم نشاطات التعلم في مقرر -لغتي الجميلة- في ضوء مهارات التحدث اللازمة لتلميذات الصف الخامس الابتدائي، للباحثة عبير بنت سعود النفيعي، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية التربية، ١٤٣٥هـ٢٠١٢م.

-كتاب لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط-دراسة تحليلية- للباحثين/ صالح النصار وسلمى المالكي، بحث منشور في المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، مج ٢،ع٢، يناير ٢٠١٨م.

كل هذه الدراسات تناولت كتب (لغتي) من زاوية تربوية تُعنى بتقويم المناهج وتطويرها.

خطة البحث: المقدمة: وتتضمن أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وأهدافه، ومنهج الدراسة.

الفصل الأول: الدراسة النظرية، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بمدونة الدراسة (كتب لغتي).

المبحث الثاني: المنهج الأسلوبي، أدواته وألياته.

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية، وفيه مباحث:

المبحث الأول: الألفاظ الدالة على مظاهر الطبيعة ومكوناتها.

المبحث الثاني: الألفاظ الدالة على الأخطار التي تهدد البيئة.

المبحث الثالث: الألفاظ الدالة على طرق مكافحة الأخطار وأساليب معالجتها.

الخاتمة: وفيها نتائج البحث، والتوصيات.

المصادر والمراجع.

الفصل الأول

الدراسة النظرية

المبحث الأول: مدوَّنة الدراسة (كتب لغتي).

المبحث الثاني: منهج الدراسة: الأسلوبية (أدواته وآلياته).

المبحث الأول: مدوَّنة الدراسة (كتب لغتي)

تُعد كتب (لغتي) مادةً أساسية في مراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية؛ وقد قُدِّمت للطفل واليافع في شكل سلسلة تعليمية معتمدة تُعلِّم الطفل منذ نعومة أظفاره الحروف والأصوات والجمل، وتساعده على صياغة التراكيب وكتابة الجمل التي يُعبِّر بها عن مشاعره ومشاهداته. كما تمده بالأساليب التعبيرية المتنوعة وترشده إلى الكتابة الصحيحة بلغة فصيحة سليمة مستمدة من قواعد اللغة ونحوها، إذ إن اللغة هي الأداة التي يتمكن بها الطفل واليافع من التواصل مع المجتمع والحياة من حولهم.

لذا جاءت العناية بوضع المقررات الدراسية والتخطيط المسبق لها؛ لضمان تحقيق الأهداف ومواكبة التطورات، وعلى رأس الهرم تأتي كتب (لغتي) في مراحلها المتنوعة؛ إذ حظيت بعناية كبيرة واهتمام بالغ منذ إقرارها –بشكلها الحالي– من وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية عام ١٤٣١هـ معتمَدًا في تأليفها على المنهج التكاملي، ولا أدل على ذلك من خضوعها للتطوير والتحسين المستمر لها لتظهر في مظهر متجدد وبأساليب حديثة مشوِّقة لتُحقق الأهداف الموضوعة[١]، والتي منها تعزيز مهارات اللغة العربية قراءة وكتابة وتحدثًا، والعناية بترسيخ الهوية الإسلامية والعربية، وتنمية القدرات اللغوية وزرع القيم الأخلاقية والمبادئ الإيجابية.

---

١ ينظر: الزهراني، علي خلف: تحليل محتوى مقررات لغتي الجميلة في ضوء مهارات القرن الواحد والعشرين اللازمة لطلاب المرحلة الابتدائية، بحث منشور في المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مص، مجلد٦، عدد٢٨، يوليو ٢٠٢٢م(ص٤٢٧–٤٧٢)، ومصلح، نسيم: تقويم منهاج الجغرافيا في المرحلة الأساسية العليا في ضوء بعض الاتجاهات العالمية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين،٢٠١٠م، ص٢٠٤.

ونصّت الوثائق الموضوعة لمنهج اللغة العربية على إكساب الطلاب رصيدًا كبيرًا من الألفاظ والتراكيب الفصيحة المضبوطة بقواعد اللغة، وتزويدهم بالأساليب الصحيحة للتعبير عن مشاهداتهم ومشاعرهم، وليتمكنوا بها من فهم دينهم وتراثهم ومواكبة مستجدات الحياة من خلال عدد من المهارات والمعارف المطلوب منهم إتقانها.[١]

وحيث إن مهمة التعليم الأساسية هي تنمية بعض المهارات وتوظيفها توظيفًا صحيحًا سليمًا، وإجادة استخدامها في الحياة اليومية للأطفال واليافعين بما يحقق لهم النمو النفسي والاجتماعي السليم؛ فإنَّ الجميع يدرك ضرورة العناية بالنصوص الإبداعية المضمَّنة في كتب (لغتي) والحرص على تطويرها ودراستها، وتوافر عدد من القيم التعليمية والمعايير السلوكية مع الاهتمام بتدريب عقولهم على الفهم العميق وتنمية مهارات التفكير والإبداع، وما ينتج عن ذلك من تفعيل التواصل مع الآخر والاندماج في المجتمع.[٢]

١ ينظر: موقع وزارة التعليم السعودية moe.gov.sa الخطط الدراسية المطورة، هيئة تقويم التعليم والتدريب(ب)،٢٠١٩م، الإطار التخصصي لمجال تعليم اللغة العربية، الإصدار الأول، الرياض، والنفيعي، عبير بنت سعود: تقويم نشاطات التعلم في مقرر –لغتي الجميلة– في ضوء مهارات التحدث اللازمة لتلميذات الصف الخامس الابتدائي، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى–كلية التربية، ١٤٣٥–٢٠١٣م (ص١٥).

٢ ينظر: الدوسري، مشاعل بنت صالح: تحليل محتوى كتب لغتي الجميلة في المرحلة الابتدائية في ضوء الشغف المعرفي، بحث منشور في مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية، مجلد٣٢، العدد١، يناير ٢٠٢١م، ص٢٠٦–٢٠٧.

ويقصد بالمهارات الحياتية [١] المهارات التي تسلِّط الضوء على بناء الشخصية وتنمية القدرات والتعويد على تحمُّل المسؤولية والتعامل مع متطلبات الحياة اليومية وتعزيز القيم الأخلاقية، كالصدق،والأمانة، والتعاون، والاهتمام بالمصالح العامة وبث الوعي لاجتناب المخاطر التي تهدد سلامة الحياة وعلى رأسها الاهتمام بالبيئة ومكافحة مهدداتها.

وكتب (لغتي) مجال واسع لتضمين المهارات اللازمة في الحياة من خلال نصوصها الإبداعية الموجهة للطلاب في مراحل العمر المختلفة، فاللغة هي الوعاء المحمّل بالمعارف والمهارات اللازمة لإعداد الجيل وتنشئته. وبُنيت هذه الكتب في وضعها على التعامل مع اللغة انطلاقًا من كونها وحدة متكاملة تُدرَّس للطلاب بأسلوب تكاملي يضع أسس علومها بين أيديهم بشكل تدريجي؛ هذا الاتجاه يُعرف ب: (الاتجاه التكاملي).[٢]وهو أحد

---

١ ينظر: مكتب التربية العربي لدول الخليج(١٤٣١هـ)، برنامج المهارات الحياتية حقيبة عالم العمل، أعدها فريق من وزارة التربية بسلطنة عمان، الناشر مكتب التربية بالرياض.

٢ ينظر: أحلام، علية، و بهلول:صبار: واقع وآفاق تدريس اللغة العربية في ضوء الاتجاه التكاملي في المدرسة العربية:المدرسة الجزائرية أنموذجًا، بحث منشور في مجلة سياقات اللغة والدراسات البينية، مجلد٣، العدد٣، ديسمبر٢٠١٨م، ص ٢٩٦.
و: زاير، سعد علي، وداخل، أسماء تركي: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ط١، الدار المنهجية للنشر، عمان– الأردن١٤٣٦هـ٢٠١٥م.ص ١٦–١٩.

٢ينظر: الرساسمة، تغريد سعيد:دراسة تحليلية لمقرر (لغتي الجميلة) للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في ظل قيم المواطنة الرقمية، بحث منشور في مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد٥، العدد٢٨، يوليو٢٠٢١م(ص١١٤). والدوسري، مشاعل: تحليل محتوى كتب (لغتي الجميلة) في المرحلة الابتدائية في ضوء الشغف المعرفي (من ص١٩١–٢٢٦).

٣ ينظر: حافظ، وحيد السيد حافظ، والناقة: محمود كامل: تعليم اللغة العربية في التعليم =

الاتجاهات الحديثة المتَّبعة في عملية التعليم، وقُسِّمت وحدات الكتاب بحيث تشتمل كل وحدة على موضوع وقواعد وأهداف ينبغي تعليمها للطالب، بخلاف الأسلوب الفرعي الذي كان يقدِّم علوم اللغة بشكل انفرادي، فيوزعها في فروع، وكل فرع له حصصه ومناهجه وكتبه وهو ما سعتْ الاتجاهات التربوية الحديثة إلى هجره؛ إذ يؤدي – في نظر أصحاب هذا الاتجاه– إلى تمزيق اللغة وتكسيرها.

لذا جاءت كتب (لغتي) التكاملية انبثاقًا من خطوات التطوير للمناهج التعليمية مع متابعة تقويمها، وتتبع الملاحظات حولها للوصول إلى أفضل النتائج وتحقيق الأهداف المرسومة لتعليم اللغة وفروعها وقواعدها من خلال النصوص الإبداعية الموضوعة بعناية، كما تؤدي هذه النصوص دورًا بارزًا في تنمية الطفل عقليًا وبدنيًا بتضمينها قيمًا أخلاقية وعلمية، وإكسابه عادات اجتماعية تفاعلية يسعى بها نحو تجويد الحياة ومواكبة التطورات. ونصت وثيقة منهج اللغة العربية على إكساب الطلاب رصيدًا كبيرًا من الألفاظ

=

العام: مداخله وفنياته، مصر، بنها، مطبعة الإخلاص(٢٠٠٢م) ص١٨٤، وغازي: إبراهيم توفيق محمود: العصف الذهني في تدريس المهارات الحياتية والبيئية لتنمية مهارات طرح الأسئلة، المؤتمر العلمي السادس، الجمعية المصرية للتربية العلمية ٢٠٠٢م، (ص٢٥١). وآل تميم، عبد الله: تقويم مناهج لغتي لتلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء مدخل التواصل اللغوي، بحث منشور في مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، مجلد (١١)، العدد (١) الجزء ٢، محرم ١٤٤١هسبتمبر ٢٠١٩م (من ص١٤ إلى ٣١)، الزهراني، (من ص٤٢٧إلى٤٧٢)، والنصار: صالح، والمالكي: سلمى بنت مطلق: كتاب لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط–دراسة تحليلية–، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، المجلد (٢)، العدد (٢)، يناير ٢٠١٨م، (ص ٩٩–١٠٠).

والتراكيب والأساليب اللغوية الصحيحة المضبوطة بقواعد اللغة الفصحى في إطار متكامل يربط بين فروع اللغة العربية، ويتحقق به بناء شخصية الطلاب بناءً متكاملاً عقليًا وفكرياً وتواصليًا، وبذلك يتأكد الأثر الكبير الذي تحدِثه النصوص الإبداعية في تعزيز كثير من القيم والمبادئ الأخلاقية والحياتية وبث الوعي الفكري والاجتماعي في النشء حتى يسهم في نهضة المجتمع.

التدرج في المعلومات: راعى القائمون على وضع كتب (لغتي) التدرج في بث المعلومة حسب مراحل الطفل العمرية وإدراكه؛ لذا وضعوا خطة مبنية على أساس مراعاة مبدأ الاستمرارية والخصائص اللغوية والعقلية للطلاب من خلال النص الإبداعي المناسب في كل مرحلة لنمو الطفل الإدراكي وقدراته العقلية. وإذ تُعد المرحلة الابتدائية قاعدة الهرم والمرحلة المناسبة لتكوين الحصيلة اللغوية لدى الأطفال وتنمية وعيهم الإدراكي بكل ما يتصل بحياتهم من خلال استعمال اللغة استعمالًا مناسبًا يعكس فهم الطفل ومدى نموه الفكري؛ فقد قُسِّمت كتب (لغتي) إلى مجموعات، جاءت المجموعة الأولى مختصة بالمراحل الثلاث الأولية من التعليم الابتدائي تحمل اسم (لغتي) وركزت على تعليم القراءة والكتابة بأسلوب قصصي ممتع يتضمن القواعد الأساسية الميسرة والمفردات الهامة، تليها المجموعة الثانية للمراحل الثلاث العليا من المرحلة الابتدائية وتحمل اسم (لغتي الجميلة) وتناولت موضوعات أكثر عمقًا وأدق تفصيلًا من حيث تضمينها القواعد النحوية والإملائية إضافة إلى الاستمرار في تعليم الكتابة والقراءة بشكل صحيح سليم من خلال النصوص الإبداعية.

وازدادت عمقًا وتركيزًا على القواعد والنصوص الإبداعية الأكثر دقة لتعزيز المهارات اللغوية المكتسبة في المرحلة الابتدائية، مع اشتمالها على

تدريبات تُنمي المهارات الأدبية ككتابة المقالات وتحليل النصوص الأدبية وتعليم فنون التعبير في صفوف المرحلة المتوسطة بعنوان (لغتي الخالدة).

واهتمت في المرحلة الثانوية بتنمية مهارات النقد الأدبي والتحليل، وكتابة الأبحاث الأدبية؛ حيث هدفت إلى تمكين الطلاب من استخدام اللغة العربية أكاديميًا ومهنياً لذا حملت اسم (الكفايات اللغوية).

وقد انتهجت كتب (لغتي) في مراحل التعليم العام أسلوبًا محددًا في تقديمها للنصوص لتحقق بها الأهداف المرسومة يتمثل فيما يلي:

-التنوع في عرض النصوص الإبداعية المضمَّنة رسائل توعوية تسهم في بناء الشخصية وتعزيز الوعي البيئي والاجتماعي لدى الأطفال واليافعين؛ فكان منها: النصوص العلمية، المقالات، والقصص، وغيرها؛ إيمانًا بأهمية هذا التنوع في تطوير مهارات القراءة والفهم والاستيعاب لديهم.

-التدرج في الصعوبة عند تقديم المعلومة، فبدأت بعرض النصوص البسيطة، سهلة الفهم، واضحة المعاني، ثم تدرجت شيئاً فشيئاً حتى واكبت تطور مهارات الطلاب وقدراتهم ونموهم العقلي.

-برعت النصوص الإبداعية المختارة في الاهتمام بتحقيق الأهداف التعليمية فشملت تحسين مهارات القراءة والفهم، وتجويد أساليب الكتابة وفنونها التي تحافظ على قواعد اللغة والنحو والإملاء، وصنعت لقياس ذلك نماذج متنوعة من الأنشطة التعليمية المصاحبة لتلك النصوص.

-ركزت كتب (لغتي) على توثيق العلاقة بين مضامين النصوص الإبداعية والحياة اليومية التي يشاهدها الطالب لتكون واقعية ممكنة، وليست خيالًا يصعب تحقيقه.

- راعت هذه النصوص التنوع في الأسلوب بين الإنشائي والخبري بما يتناسب والهدف المراد من النص المقدّم والفئة العمرية المستهدفة.

وختامًا فإن مدونة (لغتي) تلقى عناية كبيرة واهتمامًا بالغًا وتخضع للتطوير والتحسين المستمرين مع مراعاة تضمينها عددًا من المعايير والقيم التعليمية والسلوكية التي تدرب عقول المتعلمين على الفهم العميق وتطوير مهارات التفكير والإبداع والتواصل الإيجابي.

المبحث الثاني: المنهج الأسلوبي؛ أدواته وآلياته.

المفهوم والنشأة: يرجع لفظ (أسلوب) في اللغة إلى الجذر الثلاثي "سَلَبَ"[١] الذي يدل على معانٍ عدة؛ منها: الأخذ بعنوة، والسرعة في السير، والخفة، يقال: سَلَبه ثوبه فهو سليب ومسلوب، والناقة التي أُخذ ولدها: سَلوب.والأسلوب: كل طريق ممتد، كما يقال للسطر من النخيل: "أسلوب" وجمعه: أساليب: وهو المذهب والطريق. وله جانب آخر يطلق على أنواع القول وفنون الكلام؛ فتتمثل الأسلوبية في التنوع في اختيار الأصوات والكلمات والتراكيب المتعددة التي تكون وعاءً لإيصال فِكر المبدع ورسالته. وتتنوع من مبدِع لآخر حسب شخصيته ورسالته والفئة التي يوجه لها الرسالة.

وفي الاصطلاح:[٢] الأسلوب هو الطريقة التي تُنسج فيها التراكيب وتُصاغ فيها الأفكار بكلمات وجُمل مختارة، يتميز فيها كل كاتب عن

---

١ ينظر: ابن منظور، محمد بن مكرم: لسان العرب، ط٢، دار إحياء التراث العربي،بيروت– لبنان،١٤١٧هـ١٩٩٧م(٦/٣١٨-٣١٩) مادة (سلب)، الزمخشري، أبو القاسم محمود: أساس البلاغة، طبعة كتاب الشعب، القاهرة،١٩٦٠م،(٤٥٢)، ومصطفى، إبراهيم وآخرون: المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، تركيا، ج١، (سلب).

٢ ينظر :ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد: المقدمة، تحقيق: علي عبد الواحد وافي، مطبعة لجنة البيان العربي، ط١٩٦٢،١م، ٤/١٢٩١، والجرجاني، عبد القاهر: دلائل الإعجاز، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣م،(ص ٣٨)فتحي، إبراهيم: =

الآخر، وتختلف من نص لآخر، ولكل فن أساليب يختص بها حسب ارتباطه وعلاقته بأطراف العملية التواصلية"المبدع والمتلقي والإبداع نفسه"، وبلفظ آخر يمكن القول بأن الأسلوبية هي الخصائص اللفظية التي تميز النص الأدبي.

والأسلوبية[1] مصطلح مركب من الجذر" أسلوب"Style، ولاحقته(يّة): ique، فالأسلوب يحمل مدلولًا إنسانيًا ذاتيًا يتفاوت من فرد لآخر، واللاحقة (يّة) تختص بالموضوعية؛ لذا عرّفها عبد السلام المسدي بأنها: البحث عن الأسس الموضوعية لإرساء علم الأسلوب. فهي منهج يسعى إلى تحليل الخطاب الأدبي وإبراز معالمه وخصائصه اللغوية التي حوّلت الخطاب من سياقه الإخباري إلى وظيفته التأثيرية ليؤدي الخطاب الأدبي ما يؤديه الكلام عادة من إبلاغ الرسالة وإحداث التأثير في المخاطب فيُبدي انفعالًا وتفاعلًا مع هذه الرسالة. وقد انطلقت الأسلوبية معتمدة على عدد من العلوم؛ الأمر

=

معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة العربية للناشرين، تونس١٩٨٨، أوكان، عمر: اللغة والخطاب،أفريقيا الشرق، بيروت– لبنان،٢٠٠١م (١٦٩)، عياشي، منذر: الأسلوبية وتحليل الخطاب، ط٢، مركز الإنماء الحضاري، سوريا،٢٠٠٢م، ص١٠٠.

١ ينظر: المسدي، عبد السلام: الأسلوب والأسلوبية، الدار العربية للكتاب، ط٣، ١٩٨٢م(ص٣٤-٣٦)، السّد، نور الدين: الأسلوبية وتحليل الخطاب، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، ٢٠١٠م(٦٢/١)، عبد العال، زينب كامل: الأسلوب والأسلوبية النشأة والمفهوم والمبادئ والاتجاهات، مجلة الدراسات العربية، كلية دار العلوم(ص١٨٨٣)، وصلاح الدين، منقور: محاضرات في الأسلوبية وتحليل الخطاب لطلبة اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة ليسانس، جامعة ابن خلدون، الجزائر،١٤٤٢هـ٢٠٢١م.

الـذي أدى إلـى اتسـاعها وتشـعبها وتـداخلها مـع عـدد مـن العلـوم اللغويـة والمناهج النقدية والأدبية مما أثر في كثرة التعريفات لها.

ويمكن القول إجمالًا بأن الأسلوبية منهج يقوم على دراسة التعبيرات اللغويـة المختلفـة التـي يتشـكل بهـا الـنص الإبـداعي؛ هـذه الدراسـة تسـتخدم جوانـب علميـة أخـرى أهمهـا اللسـانيات بكافـة فروعهـا اللغويـة، والبلاغـة وعلومها، دون إصدار أحكام تقييمية، إذ تقوم الأسلوبية[1] في دراستها للنص علـى تحليـل أجزائـه وأدواتـه لغويًـا وهـو مـا يميزهـا عـن غيرهـا مـن المنـاهج، ومجالها هو الخطاب الأدبـي الذي يتضمن جوانب جمالية فنية وقد تأثرت في نشأتها بعدد من النظريات اللسانية والنقدية.

وبـدأت الأسـلوبية عنـد الغـرب فـي بدايـة القـرن العشـرين علـى يـدي السويسـري (شـارل بـالي ت١٩٤٧م) تلميذ"دوسوسـير"، فقد أنجبت لسـانيات (دوسوسير) أسلوبية (بالي)[٢] الذي انطلق في بحثه في الأسلوبية اللغوية من الاختلافات الفردية في استعمال اللغة؛ حيث يعبر كل فرد عن مشاعره وأفكاره بأسلوبه وألفاظه المختارة التي يصوغها في تراكيب تعكس شخصيته

١ ينظر:عبد المطلب، محمد: البلاغة والأسلوبية، ط١، مكتبة لبنان للنشر،١٩٩٤م. (١٨٤)، عبد الجليل، عبد القادر: الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط١،عمان،٢٠٠٢م(ص١٢٥-١٣٠)، الشايب، أحمد: الأسلوب دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية، مكتبة النهضة المصرية، ط١٢، ٢٠٠٣م، (ص٤٦)، عبد البديع، لطفي: التركيب اللغوي للأدب"بحث في فلسفة اللغة والاستطيقا، القاهرة،١٩٧٠م،(ص١١٨)، ربابعة، موسى: الأسلوبية مفاهيمها وتجلياتها، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ١٤٣٥هـ،٢٠١٤م(ص١٤)،

٢ ينظر: المسدي، عبد السلام (٥١)، وربابعة (ص١٤). داود، عشتار: الأسلوبية الشعرية"قراءة في شعر محمود حسن إسماعيل"، ط١،،دار مجدلاوي للنشر، عمان-الأردن،١٤٢٨هـ٢٠٠٧م،(ص ٢٠-٢١).

وثقافته وردود أفعاله تجاه مواقف الحياة، ومن هنا كان لكل فرد أسلوبه في تحليل النص، وركز (بالي) في دراساته على العناصر الوجدانية للغة مما يُشكِّل انفتاحًا للدراسات الأسلوبية على الجانب المؤثر للنتاج الأدبي؛ إذ الأدب مرآة تعكس الاتجاه الإنساني، ورغم إيمانه بالتأثير الوجداني للكاتب إلا أنه لم يطبقه في دراسته الأدبية، بل ظلت أسلوبيته لغوية تستعين بعدد من الأدوات والآليات المستمدة من علوم اللغة –النحو–الصرف–الدلالة...؛ لذا سُميت أسلوبية (بالي) بـ: أسلوبية التعبير، التي تهتم بإيصال الفكرة والمعلومة متجاهلة الجانب الجمالي والأدبي للنص، ولكنها توسعت بعده لتشمل التعبير الأدبي وأثره على المتلقي؛ حيث التقت عند "رولان بارت" باللغة من جهة كونها عامة للجميع وتضع أمام الكاتب وسائل التعبير المتنوعة ومن جهة أخرى بالكتابة التي تُعنى بإبداع الكاتب وإجادته في اختيار ما يناسبه من أدوات التعبير عن فكرته، وهنا يتضح دور الكاتب وتبرز ذاته وتميزه في اختياراته وإبداعه في صياغته وإيصال رسائله للمتلقي.[1]

ومع كثرة الدراسات والمراجعات تطورت الأسلوبية حتى أصبحت عند (رومان جاكبسون) تختص بالكلام الفني مميزًا عن مستويات الخطاب الأخرى؛ فعرّفها بأنها البحث عمّا يميز الكلام الفني عن غيره من الخطابات.[2] وشارك (جاكبسون) عام ١٩٦٠م في ندوة لغوية أدبية في جامعة

١ ينظر: السد، نور الدين: الأسلوبية وتحليل الخطاب (١٣)، المسدي، عبد السلام: الأسلوب والأسلوبية (١١٩ ومابعدها)، وأبو العدوس، يوسف: الأسلوبية الرؤية والتطبيق، دار المسيرة، عمان،ط١، ٢٠٠٧م(ص ٩٣ وما بعدها).

٢ ينظر: السد، نور الدين: الأسلوبية وتحليل الخطاب (١٣).

(أنديانا) بمشاركة حملت التصريح بقيام الدراسة الأسلوبية على سلامة العلاقة بين علم اللغة والأدب.

ثم اتخذت الأسلوبية اتجاهًا بنيويًا تمثّل في كتاب (ميشال ريفاتير): "محاولات في الأسلوبية البنيوية" الصادر ١٩٧١م، وكشف فيه عن أبعاد الأسلوبية ودلالاتها وأنها علم يُعنى بدراسة أسلوب الآثار الأدبية دراسة موضوعية، ومثّلت هذه المرحلة تأثير البنيوية- التي تقوم على تحليل النصوص بالتركيز على العلاقات الداخلية التي تربط بين كلماتها وجملها؛ فتدرس النص كيانًا لغويًا واحدًا، وأثّر هذا الاتجاه في الدراسة الأسلوبية حيث أوضح كيف تتركب النصوص لتؤدي المعاني المرادة وتوصل رسالتها.[١]

وشاركت كثير من النظريات في تناول النتاج الأدبي أسلوبيًا[٢]، كنظرية: النقد التفكيكي، الذي يقوم على تفكيك النصوص وتحليلها للكشف عمّا بداخلها من معان متعددة تحتملها الصياغة؛ والأسلوبية التفكيكية ليست كالأسلوبية البنيوية التي تنظر إلى النص كوحدة متكاملة بل إنها تتعامل مع النص كثمرة للعديد من التناقضات الداخلية واللغوية التي تستدعي الدقة والعمق في التحليل.

كما وضعت نظرية النقد الثقافي بصمتها على الدراسات الأسلوبية؛ إذ يهتم النقد الثقافي بالعلاقات بين النصوص وبيئتها الاجتماعية والثقافية التي

---

١ ينظر :ربابعة(٢٠ إلى٢٤).

٢ ينظر: فضل، صلاح: علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته (ص ٢٦٠ وما بعدها)، والسد: (من ص١٧-٢٤)، مارتان، روبير :مدخل لفهم اللسانيات، ترجمة عبد القاهر المهيري، ط١،المنظمة العربية للترجمة، بيروت -لبنان،٢٠٠٧م(٢٠١-٢٠٢)، وعبد العال، زينب كامل: الأسلوب والأسلوبية"ا، (من ص١٨٨٠إلى ١٨٨٤).

وُجدت فيها؛ فجاءت الأسلوبية –التي انعكست عليها نظرية النقد الثقافي– لتقوم على تحليل النصوص تحليلًا يعتمد على بيان تأثير العوامل الثقافية في الأسلوب اللغوي، وكيف يستقبل الجمهور المتنوع تلك النصوص، وهنا يتضح بشكل كبير أثر الهوية الاجتماعية والثقافية في أسلوب الكاتب ونصوصه.

ونتيجة للاحتكاك الثقافي بين الغرب والشرق، انتقلت الأسلوبية –في السبعينيات من القرن العشرين– من الدراسات اللسانية الغربية إلى الخطاب النقدي العربي، وذلك على أيدي مجموعة من علماء اللغة العرب الذين درسوا الأسلوبية وطوروها وألفوا فيها؛ كان أبرزهم: شكري عياد، محمد عزام، منذر عياشي، محمد عبد الهادي الطرابلسي، صلاح فضل، عبد السلام المسدي، نور الدين السد، وآخرون، وظهرت المؤلفات العربية في الأسلوبية، منها: الأسلوب والأسلوبية لعبد السلام المسدي، علم الأسلوب "مبادئه وإجراءاته" لصلاح فضل، الأسلوبية منهجًا نقديًا لمحمد عزام، والأسلوبيات وتحليل الخطاب لنور الدين السد...، وكثير غيرها مما أثرى الساحة العربية الثقافية بالمراجع التي يُعتمد عليها في الدراسة الأسلوبية.[1]

وقد اتفقت الدراسات الأسلوبية العربية الحديثة على تحديد الخطاب الأدبي موضوعًا للأسلوبية ومجالًا لدراستها، وبذا حققت الأسلوبية أهم شرط علمي لها، وهَدَفَ الأسلوبيون إلى جعل الأسلوبية منهجًا تحليليًا موضوعيًا يمكّن القارئ من الوقوف على الخصائص اللغوية للأسلوب الفني ونقده.

وتتنوع آليات التحليل الأسلوبي وطريقته في دراسة النص، انطلاقًا من تحديد موضوعه أولًا ثم إيضاح أهدافه، وللمحلل الأسلوبي الحرية في تطبيق

١ ينظر: السد، ١١/١ ومابعدها، ومنقور: الأسلوبية وتحليل الخطاب(ص٧٠).

إجراءات متنوعة في معالجة النص الإبداعي؛ إما مستقلًّا عن كاتبه، أو مرتبطًا به، مقارنًا بغيره أو مفردًا بالدراسة دون تقييد بزمن أو مكان.

كما له حرية الاختيار في دراسة الجوانب الأسلوبية في النص من خلال تحليل مفرداته وتراكيبه وقواعده النحوية وصوره البلاغية، إلى غير ذلك من مظاهر الإبداع في النص؛ إذ الدراسة الأسلوبية هدفها تقديم المنهج الملائم الذي اختاره الدارس للوقوف على جوانب الإبداع في النص الذي بين يديه؛ فاللغة هي أداة التعبير عن الفكر والشعور تترجم أفكار الكاتب ومشاعره لـتُمكّن المتلقي من فهم رسالته والتفاعل معه؛ مما يؤكد أن الأسلوبية منهج لغوي.[١]

أبرز خصائص الدراسات الأسلوبية:[٢]

-تهتم بالإنتاج الفعلي للكاتب؛ أي النص المكتوب.

-تدرس وتحلل النص الإبداعي تحليلًا لغويًا مستقلًا عن كاتبه.

-تهتم بإبراز درجة تحقيق النص للإفهام وبيانه للمتلقي؛ بمعنى مناسبته لفهم المتلقي وإدراكه.

-تدرس الأسلوبية النص الإبداعي مجرَّدًا عن أي قيود أو شروط خارجية؛ فلا تنظر للسياقات الخارجية.

وهذا يعني أن الدراسة الأسلوبية تُعنى بلغة النص الإبداعي ألفاظًا وتراكيبًا.؛ لذا كان لزامًا على الكاتب العناية باختيار الألفاظ والتراكيب المناسبة لترجمة فكره وشعوره، وصياغة الجمل والتعابير التي تنجح في إيصال رسالته، ومن هنا كان لكل مبدع أسلوبه ومنهجه الذي يعكس ثقافته ويميزه عن غيره.

---

١ ينظر: المسدي: (٣٦)، والسد (١٨ وما بعدها).

٢ ينظر: ربابعة: (١٣ وما بعدها).

آليات الدراسة الأسلوبية:[1] لمّا كانت الدراسة الأسلوبية تقوم على تحليل النص الإبداعي مستقلًّا عن أي مؤثر خارجي فإنها اختصت بآليات محددة قامت عليها عند تعاملها مع مكوِّنات النص الإبداعي؛ أبرزها وأهمها الوقوف على لغة النص ودراسة ألفاظه ومفرداته وتراكيبه دراسة لغوية، كما يمكن أن تدرس الصور البلاغية والفنية، فيقف الدارس على الألفاظ المختارة للتعبير عن رسالة الكاتب في نصه والعلاقات النحوية بينها، والتراكيب اللغوية؛ إذ يتحكم التتابع التركيبي في دلالة النصوص.

وبذا فإن الدراسة الأسلوبية يمكن أن تتعامل مع النص من خلال مستويات عدة؛ فإذا وقفت على الأصوات وإيقاعاتها المختلفة وكيفية استخدامها وملاحظة الظواهر والصفات الصوتية فيها من جهر وهمس، وتفخيم وترقيق، وتكرار، وغير ذلك من الصفات الصوتية؛ فإنك تكون قد حللت النص على المستوى الصوتي، وعندما تمتد الدراسة لتحليل تراكيب النص وجُمَله وأنواعها(اسمية أوفعلية)، وأساليبه النحوية وما فيها من تقديم وتأخير، وحذف وذكر، وروابط وعلاقات تكشف عن درجة قوته وجودته ونجاحه في التعبير عن رسالته وفق القواعد النحوية، تكون قد حللت النص على المستوى التركيبي، فإن وقفت على معاني مفردات النص والتطورات الطارئة عليها، ونجاحها في سياقها فإنها تكون حللت ألفاظ النص معجميًا (وهو ما يُعرف بالمستوى المعجمي).

وعلى المستوى الصرفي يقف الأسلوبي على تحليل البنى الصرفية لألفاظ النص ومفرداته وبيان ما لحقها من تغيير.

وفي المستوى الدلالي تقوم الدراسة الأسلوبية بالتركيز على المعاني التي عبّرت عنها ألفاظ النص وجُمله وتتابعها حتى تطبع في الذهن معناها،

---

١ ينظر: المسدي: ١٩ وما بعدها، وعشتار (١٢٨).

ودرجة نجاحها في إبراز دلالة السياق؛ وهو مستوى يعتمد على الجانب المعجمي، وباعتماد هذه الآلية الدلالية في التحليل الأسلوبي تتضح أهمية علم الدلالة في التحليل الأسلوبي وعدم القدرة على الاستغناء عنه.

وبناءً على تعدد مستويات التحليل الأسلوبي للنصوص الإبداعية ودراسة كل ما يتعلق بالنص من أدوات وصيغ وتراكيب أبرزت جمالياته؛ يمكن القول بأن الأسلوبية منهج لغوي هام يتحقق به الفهم العميق للنصوص وإدراك الرسائل التي تحملها ويستثمر العلوم الأخرى المرتبطة، كما أن تعدد مستويات الدراسة الأسلوبية وتنوعها من باحث لآخر يدل على أنها ميدان رحب للتحليل اللغوي تتفاوت مستوياته المطروقة من دارس لآخر؛ فعندما نرجع للدراسات الأسلوبية منذ نشأتها وحتى انتشارها نجد أنها تختلف في منهج التحليل وطرائقه والمستويات التي يقف عليها في النصوص من محلل لآخر.[١]

وخلاصة ماسبق فإن الأسلوبية منهج تحليلي يقوم على التنوع في الدراسات والآليات مما أكسبه المرونة والسعة في استيعاب الكثير من قضايا اللغة، كما أنه لا يخضع لمنهج متكامل واحد، وهو بذلك يعكس ذوق المحلل وثقافته، وإمكاناته اللغوية؛ لذا يختلف التحليل من دارس لآخر.

١ ينظر: السد، (ص٢٤ وما بعدها)، و مدخل، عبد الرزاق: المنهج الأسلوبي عند محمد الهادي الطرابلسي، بحث ماجستير في النقد الأدبي المعاصر، جامعة لحاج لخضر، باتنة، عام ١٤٣٢هـ١٤٣٣هـ٢٠١١-٢٠١٢،(ص ٨١).

الفصل الثاني

الدراسة التطبيقية

لقد حفلت كتب (لغتي) بعدد من النصوص الإبداعية التي تحدثت عن البيئة، وذكرت أسماء مظاهرها وجمالها وتنوع عناصرها ومكوّناتها، وصورتها بصورة مليئة بالحياة والجمال تُدخل على النفس البهجة والسرور؛ وحرصًا على هذا الجمال وديمومته مُشّعًا بالحياة والعطاء فقد تضمنت بعض هذه النصوص ألفاظًا لعدد من الأخطار المهددة للحياة البيئية وسلامتها؛ منها ما هو بفعل البشر وبعض ممارساتهم السلبية، ومنها ما هو نتاج للنمو الاقتصادي والتطور التكنولوجي، إلى جانب ما في الطبيعة من أخطار وكوارث بيئية، واستشعارًا للمسؤولية والدور التوعوي تضمنت – كذلك– وسائل لمكافحة هذه المهددات ومقترحات للنأي بالحياة البيئية عن هذه الأخطار، كل ذلك انسكب بألفاظ فصيحة سهلة في النطق والمعنى في نصوص إبداعية تقدّم للنشء في كتب مقررات (لغتي)، والوقوف على جوانب الإبداع في هذه النصوص يتطلب تتبع مكوِّناتها ودراسة لغتها وتراكيبها؛ بدءًا بالأصوات التي تتكون منها كلمات النص وما تحمله من صفات الجهر والهمس، والتفخيم والترقيق، وما يكون بينها من انسجام وتوازن وتآلف تأنس به الأذن ويخف وقعه على النفس، مرورًا بأبنيتها الصرفية التي تتناسب مع موقعها ومعانيها المقصودة، وصولًا إلى تراكيبها النحوية ودلالاتها التي يُبدع فيها النص لينجح في إبلاغ رسالته وتحقيق أثره، إذ لا بد أن يكون للكلام معنى دلاليٌّ وتحصل به الفائدة حتى يكون كلامًا مفيدًا[1].

---

١ ينظر: صحراوي، مسعود: التداولية عند العلماء العرب، ط١، دار الطليعة، بيروت– لبنان،٢٠٠٥م،(١٨٦).

وتميّزت اللغة العربية بتوزيع أصواتها-المكوِّنة لمفرداتها- على مخارج النطق المعروفة؛ ابتداءً بالشفتين وحتى أقصى الحلق، مرورًا باللسان والأسنان واللهاة.

وقد اعتنى العلماء ببيان خصائص هذه الأصوات وتحديد مخارجها في أعضاء النطق.[١]

إن نظام توزيع الأحرف العربية على مخارج جهاز النطق لدى الإنسان، وتحديد سماتها وما يجب أن تكون عليه أوجد نوعًا من الإنسجام والتوازن بين أصوات المفردة الواحدة، وبينها وبين أصوات المفردات حولها داخل التراكيب؛ إذ تتكون اللغة من ألفاظ تحكمها علاقات منتظمة داخل التركيب المضبوط بقواعد اللغة لتؤدي وظيفة تواصلية بين أفراد اللغة الواحدة، فإن انحرفت هذه العلاقات عن القواعد اللغوية المنظِّمة فشِلت في إبلاغ رسالتها؛ فالتغير في صورة اللفظ يؤدي إلى التغير في دلالته ويقطع تصوره في الذهن.[٢]

وحتى يُحكم على النصوص والكلام بالصحة والإحكام والجودة يجب التزام الصحة الأسلوبية والوضوح وحُسن الاختيار، وهذا يستلزم صحة استعمال الكلمات للتعبير عن معانيها، وحسن الربط بينها.[٣]ولا يمكن إغفال

---

١ ينظر:وافي، علي عبد الواحد: فقه اللغة، ط١، دار نهضة مصر،الفجالة -القاهرة، ب-ت، (١٦٥-١٦٦)، وأبو العدوس، يوسف: الأسلوبية"الرؤية والتطبيق" (٥١)، عبد المطلب، محمد: البلاغة والأسلوبية (٢٠٦).

٢ ينظر: المناع، عرفات فيصل: السياق والمعنى دراسة في أساليب النحو العربي، ط١، مؤسسة السياب للطباعة، لندن، ٢٠١٣م، (١٤).

٣ ينظر: هلال، محمد غنيمي: النقد الأدبي الحديث، ط١، دار نهضة مصر للطباعة،١٩٩٧م، (١١٥).و درويش، أحمد: دراسة الأسلوب بين المعاصرة والتراث، ط٣، مكتبة المتنبي، الدمام، ١٤٣١هـ٢٠١٠م (١٤١).

دور هذه الألفاظ وعلاقتها بالمشاعر الإنسانية؛ فهي بوابة الدخول إلى مضامين النص الإبداعي والإبحار في عالمه لإدراك معانيه والإحساس بجماله؛إذ امتازت اللغة العربية باختصاص حروفها بوظيفة بيانية مع ما تحمله من قيمة تعبيرية [1].

وتصور لنا النصوص المختارة جمال الحياة البيئية من خلال تنوع مكوِّناتها، وتصف لنا أهميتها والمنافع التي تكفل حياة صحية هادئة؛ إذ الأدب انعكاس لأثر البيئة على مشاعر الإنسان؛ فالألفاظ تحمل معاني وأسرارًا تفتق الأحاسيس وتوقظ الوجدان وتبث الحب والتفاؤل لحياة مزدهرة زاهية، مضبوطة بمقاييس الصرف وأبنيته المحكمة، محفوظة التراكيب وفق قواعد النحو وأصوله.

وتوزعت هذه الألفاظ على ثلاث دلالات:

١-الألفاظ الدالة على مظاهر الطبيعة ومكوناتها.

٢-الألفاظ الدالة على الأخطار التي تهدد البيئة.

٣-الألفاظ الدالة على طرق مكافحة الأخطار وأساليب معالجتها.

المبحث الأول: الألفاظ الدالة على مظاهر الطبيعة ومكوناتها

اشتمل عدد كبير من النصوص الإبداعية في كتب (لغتي) على ألفاظ بيئية كثيرة، منها: (الأشجار- الهواء- الصحراء- الرمل- الشاطئ- غابة- الروضات- بساتين- أشجار وزهر- جبال- حديقة خضراء- بحيرة- الحقول- المياه الجارية- البحار والمحيطات- النباتات- الأمطار- الشمس- الواحات- الورد الطائفي- الآبار والأنهار- العصافير- النملات-

١ ينظر: الشايب، أحمد: أصول النقد الأدبي، ط١٠، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،١٩٩٤م، (٢٨)،و المبارك، محمد:فقه اللغة وخصائص العربية،ط١،دار الفكر،بيروت،١٤٠١هـ، (ص٢٦٠).

النحلة– النحلات –النحل– الخيل– الجمال– النعامة– الصقر– الأسماك– الحوت– القرش– الدلفين– قنديل البحر– الأخطبوط– نسر– الإسفنج– البلبل...) [١]، وهذا يستدعي الوقوف عليها وفق المستويات الأسلوبية الآتية:

١–**المستوى الصوتي:** حوت النصوص الإبداعية التي تحدثت عن مظاهر البيئة وعناصرها ألفاظًا كثيرة لمسميات بيئية متنوعة برية وبحرية، جامدة ومتحركة، حملت هذه الألفاظ دلالات صوتية تنوعت حسب طبيعة كل صوت لتعكس بوضوح وظيفته اللغوية، وقد نبه إلى ذلك ابن جني فعقد فصلًا بعنوان:" في إمساس الألفاظ أشباه المعاني" [٢]، مشيرًا إلى ظاهرة التقابل بين المعاني والحروف في الكلمات.، جاءت هذه الألفاظ فصيحة سهلة عبرت عن المعاني بنجاح؛ فشدة الصوت وجهره دلت على معنى القوة، كما صورت رخاوة الصوت وهمسه اليُسر واللين؛ إذ تنقسم الأصوات بالنظر إلى صفاتها النطقية إلى: مجهورة – شديدة"انفجارية"– مهموسة – رخوة. [٣]؛الصوت المجهور هو الذي يهز الوترين الصوتيين عند النطق به فيُسمع رنين للذبذبات ينتشر في تجاويف الرأس، أما الصوت المهموس فهو الذي لا يهتز الوتران الصوتيان عند النطق به، والأصوات المهموسة مجموعة في قولهم: (سكت فحثه شخص) وهي

١ ينظر على سبيل المثال: كتاب لغتي:ثالث ابتدائي (الفصل الأول والثالث)، الصف الرابع(الفصل الأول والثاني)،الصف الخامس (الفصل الثاني)، لغتي الخالدة: الصف الأول (الفصل الثاني والثالث)، الصف الثاني(الفصل الثاني والثالث).

٢ ابن جني: الخصائص٢/١٤٥

٣ ينظر: وافي: فقه اللغة (من ١٦٥–١٦٧)، وعلوي، حافظ إسماعل:اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرةط١،دار الكتاب الجديد المتحد،، ليبيا،٢٠٠٩م،(١٦٠ وما بعدها).

سهلة النطق يجري معها النفس، أما المجهورة فينحبس معها النفس لشدة الاعتماد على مخارجها وهي ما عدا المهموسة[1].

كما توصف الأصوات بالشدة والرخاوة؛ فعند حبس الهواء الخارج من الرئتين حبسًا تامًا ينضغط الهواء ثم فجأة يجد المخرج فيندفع بشدة ينتج عنها صوتًا انفجاريًا.

أما الأصوات الرخوة فإن الهواء لا ينحبس عند النطق بها انحباسًا تامًا، بل يخرج من مكان ضيق جدًا ينتج عن خروجها نوع من الصفير الذي يتفاوت حسب ضيق المخرج، وعلى درجة هذا الصفير تتحدد رخاوة الصوت.

ومع كثرة هذه الألفاظ وتنوعها فقد جاءت منسجمة التراكيب متآلفة الحروف، بعيدة عن التنافر والثقل، فكان لها وقع يسير تألفه الأذن وتأنس به الروح.

من هذه الألفاظ ما عبّر عن المظاهر الجامدة، مثل: (الجبال- الأنهار- البحار- البحيرات- الأشجار- الأزهار- النباتات – الصحراء- البساتين – الحدائق- الهواء- الرياح- الرمال – السحاب- الأمطار...)، ونلحظ في أكثر هذه الألفاظ تكرار حرف الراء الذي يفيد معنى الاستمرار، وهو ما يناسب هذه العناصرالبيئية.

---

١ ينظر: ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير: التمهيد في علم التجويد، تحقيق:علي حسين البواب، ط١، مكتبة المعارف-الرياض،١٤٠٥هـ(ص٨٦-٨٧)، و القيسي، مكي: الرعاية لتجويد القراءة وتحسين لفظ التلاوة،د ط،دار المعارف- دمشق،١٩٧٢هـ(ص٧٧).

ومنها ما عبّر عن المظاهر الحية، مثل: (الجمال، الخيل، النحل، العصافير، النملات، النمل، الصقر، النعامة، الأسماك، الحوت، القرش، قنديل البحر، الإسفنج...).

لقد تنوعت أصوات هذه الكلمات بين مجهور ومهموس، وشديد ورخو؛ الأمر الذي يعكس التنوع الكبير الموجود في البيئة حولنا ويصوّر تعدد خصائص عناصرها وتفاوت دورها في الحياة؛ مما يعمّق الأحاسيس بالمعاني الجمالية لها؛ فالألفاظ التي اشتملت على أصوات جهرية حملت معنى القوة والعمق، بينما حملت الأصوات المهموسة معاني الخفة والانسيابية والسلاسة والهدوء، كما أضفى التركيب الصوتي للألفاظ معاني جمالية ودلالية صورت جمال الطبيعة وعناصرها المتنوعة.

والنصوص الإبداعية-مكتوبة أو منطوقة- تقوم على أساس مبدأ الانسجام الصوتي والاتساق الداخلي ليصل معها القارئ إلى نتيجة مفهومة واضحة.[١]

كما تتداخل الأبعاد الصوتية لأصوات الكلمة الواحدة مع معانيها العميقة فتكون أداة قوية تعبر عن جمال الطبيعة وتنوعها، وتزداد الأحاسيس توقدًا بجمال هذه الألفاظ عند التنقل بين أحرفها من ساكن إلى متحرك تنقلًا متوازنًا يحدث معه اتساق الجرس الصوتي بين أحرف المفردة، فيُحدث شعورًا جميلًا بالبيئة وعناصرها، مع ما يحمله من سهولة في الاستعمال وخفة في النطق، الأمر الذي يقلل الجهد المبذول عند الكلام.[٢]

---

١ ينظر: خطابي، محمد: لسانيات النص "مدخل إلى انسجام الخطاب"، ب ط، المركز الثقافي العربي- بيروت-لبنان، الدار البيضاء- المغرب،١٩٩١م،(٥).

٢ ينظر: قباوة، فخر الدين: الاقتصاد اللغوي في صياغة المفرد، ب ط،الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان،٢٠٠٧م،(٤٧).

ومع ما تحمله هذه الأصوات من خصائص فإن تكرارها في النصوص خلق جوًا من الحيوية والتناغم، والشعور بتجدد الحياة وجمال الطبيعة وانسجام مكوناتها بين جماد ونبات وحيوان. وعكست بعض الأصوات شيئًا من دلالتها؛ فعند سماع كلمة مثل: (الصحراء- الرمال) يحضر في النفس الشعور بالعزلة والفراغ، وتبعث ألفاظ مثل: (البحار- الأنهار -الهواء) الشعور بالهدوء وسعة الأفق.

وترسم ألفاظ أخرى لوحات جمالية خصبة للحياة، مثل: (الحديقة الخضراء- الورد الطائفي- بساتين بهية- الواحات).

وهكذا تبين من التحليل الصوتي لهذه الألفاظ شيوع سمة التكرار، سواء أكان للحرف، مثل تكرار(الشين) في أكثر من لفظ؛ (الشاطئ- الشمس- الأشجار- الشتلات)، أو تكرار اللفظة المفردة، كورود بعضها في نصوص كثيرة[1]، وفي مراحل تعليمية متعددة؛ لتبث حالة شعورية واحدة توقظ الأحاسيس والذهن.

٢-**<u>المستوى المعجمي:</u>** لقد دلت الألفاظ التي بين أيدينا على معانيها البيئية المعروفة دلالة ظاهرة لا تتطلب جهدًا؛ فالألفاظ وإن كانت في حال الإفراد قد تحتمل معانٍ كثيرة منها الحقيقي والمجازي، إلا أن معناها يتحدد حين يضعه المبدع في سياقه المناسب، كما أنها ليست على درجة واحدة في الاستعمال؛ فمنها المتداول بكثرة، ومنها الأقل ومنها القليل جدًا، ولكن المعنى الذي يومض في الذهن هو المتداول المشهور.

١ ينظر على سبيل المثال: كتب لغتي: الصف ثالث ابتدائي(الفصل الأول)، الصف الرابع (الفصل الأول)، الصف الخامس (الفصل الثاني)، الصف الأول متوسط (الفصل الثالث)، الصف الثاني متوسط (الفصل الثالث).

وكما نرى فإن هذه الألفاظ واضحة المعنى دالة دلالة مباشرة على مسمياتها، مع حملها في سياقاتها البيئية معاني عميقة مرتبطة بمسمياتها؛ فلفظ مثل (الأشجار) إلى جانب دلالته على النبتة المعروفة فإنه يرمز إلى الحياة والبقاء والنمو والعطاء، وكلها من خصائص هذه النبتة واستعماله كثيرًا في سياقات بيئية يضفي عليها معنى الحياة والنمو، ومثله لفظ (المياه الجارية) يوحي بسلاسة الأمور وانسياب الجمال وتدفق العطاء.

وحين نوزع هذه الألفاظ وفق الحقول الدلالية فإننا نرى أن أكبر حقل هو الذي يضم مظاهر البيئة الصامتة، نحو: (الأشجار- الصحراء- الغابات -الهواء – الروضات- بساتين -جبال- السحاب -الأمطار- البحار -المحيطات- المياه الجارية- الرياح...)، في حين يأتي حقل مظاهر البيئة الحية (الطيور والحيوانات) أصغر منه، مثل: (العصافير- النملات- النحلة- الجمل- الخيل -الأسماك- الحوت- السلاحف-...)، وكلا الحقلين يعكس صورة الحياة المتجددة المليئة بالعطاء والجمال، بما فيها من تنوع في العناصر وغنى في الثروات.

٣-<u>المستوى الصرفي</u>: [١] لقد تنوعت الأبنية والأوزان التي جاءت عليها ألفاظ عناصر البيئة تبعًا لتنوعها فاستُعمل منها المفرد والمثنى بقلة والجمع بكثرة وذلك لتتواءم مع سياقاتها المنوّعة، وحتى تحقق نجاحًا في إبلاغ رسالة النص، فعلى سبيل المثال: ماجاء على وزن (أفعال) من جموع القلة، نحو: أشجار، أزهار، أمطار، آبار، أنهار، أسماك، ومنها ما جاء على أوزان جموع الكثرة، كبناء (فِعال) نحو: (جبال- مياه-

١ ينظر: الراجحي، عبده: التطبيق الصرفي، ط١،دار النهضة العربية، بيروت- لبنان،٢٠٠٤م(١١٠-١١١)، الحلواني، محمد خير: الواضح في علم الصرف،ط٣،دار المأمون للتراث،دمشق-بيروت،١٩٨٧م.(من ٢٥٤إلى ٢٧٠).

البحار– رياح– برار– الشعاب)، وجاء على بناء (فعول) لفظ: حقول، طيور، وعلى بناء صيغة منتهى الجموع (فعاليل): بساتين، عصافير. وعلى (فعالل): سلاحف.

وهكذا فإننا نرى أن الألفاظ المستعملة في هذه النصوص قد ضُبطت بضابط الفصاحة والالتزام بقواعد اللغة السليمة؛ حتى ترسخ صحيحة في أذهان النشء ويألفوها.

٤–المستوى النحوي التركيبي: حين ننظر إلى هذه الألفاظ في سياقاتها المنوّعة واستعمالاتها الكثيرة نجد أنها حملت معاني متجددة في كل مرة ترد فيها في ظل السياقات الكثيرة، فاللفظة المفردة لا تحقق فائدة كاملة، يقول ابن جني: (الفائدة لا تجنى من الكلمة الواحدة، وإنما تُجنى من الجمل ومدارج القول) [١]، وقد غلب على استعمال هذه الألفاظ ورودها في الجمل الاسمية، وتنوعت بين المعارف والنكرات،نحو: البيئة بحري وسمائي...، وبرارٍ فيها أوطاني، بحر بجوارٍ..، البيئة غابات تنمو...)[٢] وبُدئت أغلب جملها بمصادر، نحو: إنشاء المخازن المائية، وحفر الآبار، واستخدام الوسائل الحديثة...

وبدا أسلوب التقديم والتأخير ظاهرًا في مواضع كثيرة؛ للفت الانتباه وإبراز الأهمية، من ذلك: فيك أشجار وزهر، فيك زرع فيك ماء[٣] إذ تقدم الخبر وهو شبه الجملة على المبتدأ النكرة وجوبًا.

---

١ ابن جني، أبو الفتح عثمان: الخصائص، تحقيق:عبد الحميد هنداوي، ب ط، دار الكتب العلمية–بيروت،.ب–ت،٢/٢٣١.

٢ ينظر على سبيل المثال: كتاب لغتي: الصف الثالث(الفصل الأول ص٤٤)، والصف الرابع(الفصل الأول ص٢٦)، والخامس (الفصل الثاني ص٣٠).

٣ كتاب لغتي، الصف الثالث، الفصل الأول ص٦١.

و(لك الحقول وزهرها)[١]: تقدم الخبر شبه الجملة على المبتدأ المعرفة جوازًا، ونرى أيضًا كثرة استعمال حروف العطف بين الجمل المتوالية وجاء المعطوف نكرة موصوفة بصيغة الجمع لإفادة العموم والكثرة: "رمال ذهبية- طيور شاديات-روضات حسان-بساتين بهية..."، كما استُعملت الجمل الفعلية في مواضع أخرى، نحو: (هطلت علينا أمطارغزيرة...، إذا تصدت الجبال لسير الرياح....، ويبرد هواؤها...)[٢] و(فتمطى الزهر والطير...) [٣].

إن التنوع في استخدام الجمل بين اسمية وفعلية، والألفاظ بين معارف ونكرات مبني على إرادة معاني سياقية محددة، كل موضع يرد فيه ما يناسبه ويخدم معناه وفق قواعد اللغة ونحوها، ومثله التنويع في الأساليب النحوية بين تقديم وتأخير، وعطف وتأكيد، وغلب على سياقات هذه الألفاظ الأسلوب الخبري.

وتبعًا لذلك فقد تنوعت المواضع الإعرابية لهذه الألفاظ، كل ذلك يعكس مرونة اللغة العربية وثراءها وقدرتها على التعبير عن مفاهيم كثيرة؛ الأمر الذي يعزز القدرة على فهم قواعد النحو واللغة.

٥-المستوى الدلالي: حملت هذه الألفاظ دلالات عميقة للحياة البرية والبحرية، وعكست جمال البيئة،وإدراك المعنى الدلالي يحدث بتتابع الجمل والألفاظ المتوائمة في النص حتى ينعكس المعنى في الذهن؛ ف "الأشجار" "الهواء" "الأكسجين" ألفاظ تنبض بالحياة والتنوع البيولوجي، و "الشاطئ-روضات حسان- زهور- أزهار- بساتين بهية- حصاه بلورات...الخ، ألفاظ تدل على الجمال والراحة والطبيعة الجاذبة، كما

١ كتاب لغتي، الصف الخامس، الفصل الثاني ص٨٥.

٢ كتاب لغتي، الصف الرابع، الفصل الأول ص١٢٠-١٢١.

٣ كتاب لغتي الخالدة الصف الأول، الفصل الثالث ص١٥٠.

توحي ألفاظ مثل: صحراء- جبال ضخمة- رياح- عواصف، بالقوة والصلابة والطبيعة القاسية وهو من المعاني التي يفيدها حرف(الصاد). وتدل ألفاظ مثل: حقل- حديقة خضراء- بحيرة- أنهار، على الجمال والنمو والهدوء والتوازن.

وتشعِر "الحقول الممتدة" بالخصوبة والعطاء النابض بالحياة المتجددة.

وهكذا هي ألفاظ مكوِّنات البيئة وعناصرها تحمل دلالات على وظائفها ودورها في الطبيعة، وقد انعكست دلالاتها على النصوص فجاءت ناطقة نابضة بالحياة البيئية الجميلة.

لقد أحسنت هذه الألفاظ بتسلسلها وجرسها المحبب اللطيف في عكس الدلالات فحرّكت المشاعر الانسانية وجسّدت ملامح الطبيعة وصوّرت عناصرها المتنوعة.

المبحث الثاني:ألفاظ دالة على الأخطار التي تهدد البيئة[1]

عندما عرضت هذه النصوص البيئة ومكوناتها أدركت وجود أخطار تهددها وتحيط بها، يجب التنبيه إليها والحذر منها؛ لذا تضمنت عددًا من ألفاظ هذه المهددات حتى يعلمها النشء ويقفوا على آثارها السلبية وفق مشاهداتهم اليومية، نجملها في الآتي: (التصحر- تدهور البيئة-ارتفاع درجات الحرارة-قلة الأمطار-تراكم الأملاح في التربة-زحف الكثبان الرملية-ارتفاع منسوب المياه الجوفية- تجريف التربة- إبقاء النار مشتعلة- رمي السجائر المشتعلة على الحشائش-اشتعال الحرائق-الضجيج المنبعث

١ ينظر على سبيل المثال: كتاب (لغتي)، الصف الرابع (الفصل الأول)، الصف الخامس(الفصل الثاني)، الصف السادس(الفصل الثاني والثالث)، ولغتي الخالدة، الصف الأول متوسط(الفصل الثاني والثالث)، والكفايات اللغوية: الصف الثاني ثانوي(الفصل الأول)

من حركة المرور–الضوضاء–نفايات أهل القرى والمدن–يغسلون ملابسهم في مجرى الماء–الحيوانات الميتة تلقى في المياه–مخلفات المصانع– مياه الصرف الصحي– المبيدات الحشرية–الإشعاع الذي ينبعث من التجارب الذرية–وضجيج هادر في المصانع والآلات...).

١– **المستوى الصوتي:** بالنظر إلى هذه الألفاظ ومثيلاتها نجدها ألفاظًا قوية تركبت من أصوات مجهورة منوَّعة تعكس انطباعًا قويًا وتَحدِث أثرًا عميقًا في وعي الإنسان وإثارة اهتمامه ليدرك الأثر العظيم لهذه الأخطار والمهددات ويبرزها، وقد اتضح من هذه الأصوات معاني الخطر التي تحملها، وتتابع الآثار السلبية لهذه المهددات على البيئة.

تصوّر البنى الصوتية لهذه الألفاظ الطاقة التعبيرية للرسالة المراد بثها في هذه النصوص فجاءت قوية في تصوير هذه المخاطر ووصف آثارها؛ وهذا يسهم في تنمية الوعي البيئي.

كما جاء منها المهموس والمرقق والمفخم، وكان لهذا أثره في وضوح المقاطع التي تتكون منها الألفاظ؛ فلامست المشاعر والوجدان وأحدثت تأثيرًا بما فيها من تآلف وجرس خاص؛ فكلمة مثل "التصحر" أبرزت معنى الجفاف الشديد وإنعدام الحياة عمّقه صوت(الصاد) القوي الذي يُشعر بالتغيير السلبي، وتُشعر كلمة "ضجيج" بالفوضى والقلق، وتصور لنا عبارة "القضاء على الأحياء البحرية" عنفًا وهلاكًا بما تتركه من أثر سلبي في ذهن المتلقي.

وتركيب "مخلفات المصانع" يصوِّر بأصواته المتناسبة صورة الفضلات المتراكمة، ويبعث شعورًا بما تعانيه البيئة من أعباء.

ولأن مهددات البيئة خطيرة وسلبية فقد شاعت في ألفاظها الأصوات المجهورة التي تزيد في قوة الكلمة وصرامتها، وعمّق هذا المعنى تكرار هذه الألفاظ في النص نفسه، وفي النصوص الأخرى المشابهة.

٢-**المستوى المعجمي:** لقد أبرزت الألفاظ المعبِّرة عن مهددات البيئة التحديات الكبيرة والمخاطر العظيمة على البيئة، وعلى صحة الإنسان والكائنات الحية عامة، وعكست عمق المشكلة وشيوعها، الأمر الذي يدفع إلى ضرورة معالجتها والسعي لحماية البيئة منها؛ فتراكيب مثل: (تلوث البيئة، وتلوث الهواء، تلوث التربة، وتلوث الماء) حملت ألفاظها معانيها الحقيقية بتعبير شامل يكشف خطورة الأنشطة البشرية وبعض العوامل الطبيعية على البيئة، وتكشف جملة (يدمر طبقة الأوزون) عمق التأثيرات السلبية لتلك المخاطر التي لم تتوقف عند حدود الأرض، بل امتدت إلى الغلاف الجوي.

وعبارات مثل: (ازدحام المدن بالمركبات، ضباب مختلط بالدخان) صورت بعض هذه المخاطر تصويرًا حيًا حتى كأن القارئ يشاهدها ماثلة أمامه.

وحملت عبارات أخرى معاني ترسم خطورة الأفعال البشرية، نحو: احتراق النفط، وحرق الفحم، تؤدي إلى انبعاث ملوثات بيئية خطيرة، تسرب النفط من الناقلات، اختلاط مياه الصرف الصحي بماء الشرب، كل ألفاظها في تراكيبها عبرت عن هول هذه الملوثات؛ إذ أصواتها فقط تبعث على النفور وترقب وقوع الضرر.

وتكرار لفظ (تلوث) في النص نفسه والنصوص الأخرى يعمِّق الشعور بخطورة هذه الأفعال.

لقد أبرزت هذه الألفاظ بمعانيها الأصيلة التحديات العظمى التي تحدق بالبيئة نتيجة لأسباب متعددة.

٣-**المستوى الصرفي:** حين نقف على هذه الألفاظ نجدها تصور وتعبر بوضوح وقوة عن هذه الأخطار وآثارها، بدءًا من جذرها اللغوي وأوزانها وصيغها، مع تنوع استخدامها في صور شتى: أفعال، مصادر،

مشتقات، أسماء، جموع....، فلفظ (تلوث) جذره (لوّث) دال على الفساد، وكذلك (يدمر) فعل مضارع دال على استمرار وقوع التلف والدمار، ودل (ازدحام) على الكثرة والتجمع، وهو مصدر قياسي للخماسي (ازدحم) على وزن (افتعال)، وكذلك: اشتعال-احتطاب-ازدياد". وتنوعت هذه الألفاظ بين تذكير وتأنيث وتعريف وتنكير، وتنوعت أبنيتها وأوزانها بما يناسب المعاني المقصودة. وجاء منها المصادر القياسية (احتراق- إلقاء- تسرُّب- رمي- اختلاط- تدهور-)، والمشتقات نحو: ضجيج هادر اسم فاعل من الثلاثي، و"مخلفات" اسم مفعول من الزائد على الثلاثة، والأسماء المجردة (الماء- الهواء- التربة...) والأفعال المضارعة (يدمر- يوقف- يموت- يقضي...) وتحمل دلالة استمرار المخاطر، كما عبّرت الأسماء عن مفاهيم التلوث بأنواعه المتعددة، وهذا يوضح بشدة تفاعل اللغة مع القضايا البيئية ونجاحها في التصوير وقدرتها على مسايرة الأحداث والتغييرات.

٤- المستوى النحوي: تنوعت التراكيب النحوية التي صيغت بها هذه الألفاظ والجمل المعِّبرة عن الأخطار المهددة للبيئة والحياة، وغلبت عليها التراكيب الاسمية مثل: (التصحر يؤدي إلى تدهور النظام البيئي، قلة الأمطار، ارتفاع درجات الحرارة، تراكم الأملاح في التربة، تجريف التربة، زحف الكثبان الرملية، تناقص المساحات الزراعية، تمدد الصحاري...)، ووردت بعض التراكيب فعلية، نحو:

(تقذف فيه نفايات أهل القرى والمدن، وفيه يغسلون الملابس القذرة، يلقون الحيوانات الميتة، يدمر طبقة الأوزون...)

جاءت هذه التراكيب واضحة المعنى سليمة التركيب، سهلة الفهم بعيدة عن الإضمار واللبس.

٥-**المستوى الدلالي:** باستعراض هذه الألفاظ -التي صوّرت أنواع المخاطر والمهددات للبيئة-بسياقاتها المتعددة وتراكيبها المحددة نجدها تشير إلى دلالات كثيرة تفصح عن الممارسات السلبية للأنشطة البشرية المتنوعة مع ما تخلِّفه بعض الظواهر الطبيعية من آثار وأضرار؛ فلفظ "تلوث" يطبع في الذهن دلالة التدهور النوعي للبيئة وأثره العميق على مكوِّناتها، وحملت تراكيب مثل: "مخلفات المصانع- النفط ومشتقاته- ضجيج هادر من المصانع" دلالة سلبية الممارسات الصناعية على البيئة والحياة، وصور تركيب"مياه الصرف الصحي" و"الإشعاع الذي ينبعث من التجارب الذرية" الخطر الداهم على الصحة العامة للبشر، وعلى عناصر البيئة.

ودلت ألفاظ مثل: "التصحر- انجراف التربة- عوامل التعرية- القضاء على الأحياء البحرية-نقص الغطاء النباتي-ارتفاع درجات الحرارة- تراكم الأملاح في التربة- زحف الكثبان الرملية..." على التنوع في هذه الأخطار المؤثرة على الحياة عامة، والبيئة النباتية خاصة بين ماهو طبيعي ناتج عن التغير المناخي وبين ماهو بسبب بشري؛ فتركيب مثل: "نقص المساحات الزراعية" مع دلالته الظاهرية على تناقص المزروعات فإنه يشير إلى دلالة عميقة وهي الأثرالمستمر الناتج عن النمو العمراني والتمدد السكاني، وهذا ينعكس تأثيره الخطير على حياة البشر والحيوان.

وكذلك تركيب "الضجيج المنبعث من حركة المرور والآلات، والضوضاء" يصور الحالة الصادرة عن هذه الأنشطة البشرية، ويُشعر بالإنزعاج والتوتر، ويحمل دلالة التلوث السمعي وما ينتج عنه من آثار جسدية ونفسية مؤذية، وتوحي كلمة"هادر" في جملة: "ضجيج هادر" بتتابع الأذى واستمرار الضرر وقوته.

ويرمز تركيب "رمي السجائر المشتعلة" إلى دلالة الإهمال وعدم الاهتمام وما ينتج عنه من حرائق خطيرة.

وتركيب مثل:" استخدام التقنيات الحديثة والتكنولوجيا" يشعر ظاهره بالأمر الإيجابي؛ إذ سهّلت هذه التقنيات كثيرًا من أمور الحياة؛ لكنه عكس في معناه العميق دلالة السلبية الناتجة عن استخدام هذه الوسائل وأخطارها على الإنسان والبيئة.

وهكذا فقد دلّت هذه الألفاظ والتراكيب بمجموعها على القضايا البيئية الخطيرة، وانعكاساتها السلبية على الحياة عامة؛ بسبب ما يقوم به الإنسان من أعمال إلى جانب عوامل مناخية وطبيعية.

وبذا نلحظ غلبة الأسلوب الخبري على جمل وتراكيب هذه المعاني.

المبحث الثالث: ألفاظ دالة على طرق مكافحة الأخطار وأساليب معالجتها

وحين تناولت هذه النصوص الإبداعية البيئة وجمالها وتعدد عناصرها المبهجة التي تبعث على التفاؤل والسعادة، وأبرزت عددًا من المخاطر التي تهدد هذا الجمال، فإنها لم تغفل عن إيجاد الحلول والأساليب لمكافحة هذه المهددات ومحاولة القضاء عليها أو التقليل منها؛ وذلك لبث الوعي وشحذ الهمة لدى النشء للقيام بما يستطيعون للحفاظ على مقدّرات الحياة ومكافحة الأخطار؛ لذا اشتملت النصوص التي تحدثت عن مهددات البيئة على وسائل المكافحة فعبّرت بألفاظ وتراكيب سلسة واضحة متجانسة، من ذلك: " التوسع في استخدام الأحزمة الخضراء، العناية بتشجير المساحات داخل المناطق السكنية، إنشاء المخازن المائية..، حفر الآبار..، زيادة الغطاء النباتي...،تنمية الغطاء النباتي، تقليل الانبعاثات الكربونية..."[١]

١ ينظر على سبيل المثال: كتاب لغتي: الصف الرابع"الفصل الأول والثاني، الصف الخامس" الفصل الثاني"، الصف السادس" الفصل الثاني"، الصف الأول متوسط" الفصل الثاني"، الصف الثاني متوسط" الفصل الثالث".

١-**المستوى الصوتي:** وكما تنوعت ألفاظ الأخطار المهددة للبيئة تنوعت ألفاظ طرق مكافحة هذه الأخطار والحد من آثارها السلبية مما يعزز الفهم العلمي لقضايا البيئة، ولما كانت وسائل علاجية وأساليب إيجابية فقد جاءت ألفاظها خفيفة الجرس، لطيفة الوقع على الأذن بما حملته من تناغم وانسجام بين حروفها؛ لتحدث التأثير المطلوب عند أُنس النفس بها، فمزجت بين الأصوات المجهورة والمهموسة والمفخمة والمرققة حسب المعنى التوجيهي المراد.

فتكرار كل من "الثاء، اللام، الراء" في عدد من الألفاظ مثل: التقليل، الترشيد، التشجير، يصوِّر معنى الاستمرارية في العمل، وتكرار" الميم، والدال" نحو: "المنافسة، المبادرة" يحدث أثرًا قويًا يدفع للعمل والإنتاج. ويعكس صوتا" الزاي-الدال" في: "زيادة" معاني النمو والتطور، ويوحي كل من "النون-الميم" بالنماء والاستدامة، وأعطى صوتا: "الكاف-والصاد" معنى القوة للفعل بما حملاه من قوة في النطق. وهكذا نرى التوازن بين أصوات هذه الألفاظ فتمنح الشعور بالهدوء وتدفع للابتكار والإيجابية.

إن تحليل هذه الأصوات وما فيها من إيجابية تبث الأمن والراحة، وما بينها من تواؤم وعذوبة في اللفظ والتركيب يُحدث في النفس إيقاعًا جميلًا مؤثرًا؛ ويوضح لنا عظم التنوع فيها وتكرارها لتنجح في نقل رسالتها التوعوية وتوقظ الشعور بالمسؤولية، وتمنح المتلقي القدرة على إدراك دوره وما يمكنه فعله للحفاظ على البيئة ومقدراتها، والإسهام في تحقيق الحياة الآمنة الصحية، وله أثره في تماسك النص الإبداعي وتسلسل معانيه وتناغم عباراته.[١]

٢-**المستوى المعجمي:** حملت هذه الألفاظ مجموعة من المعاني الهادفة لتحسين جودة الحياة والحفاظ على البيئة؛ فيحمل كثير منها معاني

---

١ ينظر: الحسيني،راشد بن حمد: البنى الأسلوبية في النص الشعري دراسة تطبيقية،ط١، دار الحكمة،لندن،٢٠٠٤م (٢٨-٢٩).

عميقة ترشد إلى إحسان التعامل مع البيئة ومكافحة الأخطار المحدقة بها، مع معانيها الظاهرة أولًا للسامع، وتعكس تراكيب أخرى نحو:" مبادرة السعودية الخضراء، مبادرة الشرق الأوسط الأخضر، استصدرت التشريعات" ألوان التعاون الرسمي لمواجهة التحديات والاستباق إلى حل المشاكل والقضاء على الأخطار بسن القوانين ووضع الأنظمة كخطوة أولى للحفاظ على البيئة، وتركيب عبارة "تعزيز الوعي البيئي" يبرز أهمية التعليم ودوره في التوعية والإرشاد المجتمعي.

وخلاصة لما سبق فقد حملت هذه الألفاظ والتراكيب مجمل التوجيهات لحماية البيئة وتنمية مواردها واستدامتها بأسلوب واضح فصيح؛ يؤكد ذلك ارتباطها بدلالات كثيرة كلها تصب في قضايا البيئة وتأثيرها على الحياة.

٣-**المستوى الصرفي:** تنتمي هذه الألفاظ إلى جذور منوّعة وأبنية وأوزان مختلفة أكثرها من الأسماء وأسماء المصادر والمصادر، مثل: الترشيد، التقليل، الاقتصاد، الاهتمام، التوسع...، دل ذلك على عدم تقييدها بزمان ولا مكان، وعلى حملها دلالة الإطلاق والدوام، كذلك استخدام صيغة (المفاعلة) في مصادر الفعل الرباعي (نافس=منافسة، بادر=مبادرة) يدل على المشاركة والتفاعل بين أطراف عدة،وصيغة(تفعيل) في مصدر الرباعي(قلّل=تقليل)، و(تفعلة) مصدراً للفعل(نمّى=تنمية)، و(إفعال) مصدرًا للرباعي(أنشأ=إنشاء)، وكلها أبنية قياسية، إن التنوع في استخدام الأبنية والأوزان يصور تنوع مجالات الاهتمام بالبيئة ومكافحة مهدداتها.

٤- **المستوى النحوي:** غلبت على هذه الألفاظ الجمل الاسمية، كما كثرت حروف الجر وحروف العطف في تراكيبها؛ فعطفت جملة على جملة، واسم على اسم، وأدى ذلك لتحقيق التوازن في التراكيب، وبصفة عامة فقد امتلأت هذه النصوص بالجمل الاسمية المبدؤة بأل التعريف، وأظهرت التراكيب غنىً في استعمال أقسام الكلام بصورة عامة،

والأسماء والأحرف بصفة خاصة، الأمر الذي يعكس ثراء اللغة وقدرتها على التعبير عن كثير من المعاني بألفاظ وتراكيب متنوعة كثيرة.

٥-**المستوى الدلالي:** إلى جانب المعاني الظاهرة لهذه الألفاظ والتراكيب فقد حملت دلالات قوية؛ من ذلك مثلًا: ١-تركيب: "الترشيد في استعمال وسائل المواصلات التي تنبعث منها الملوثات"؛ يتضمن الدلالة على تقليل الفاقد، والاستخدام الأمثل للموارد، واستبدال هذه الوسائل بوسائل نقل صديقة للبيئة.

٢-التقليل من كمية النفايات؛ فيه دلالة التوعية بأهمية إدارة النفايات والحد من خطرها.

٣-الاقتصاد في استهلاك الماء والكهرباء؛ فيه دعوة إلى التوجه نحو الاستدامة وضرورة توفير الموارد الطبيعية.

٤-الاهتمام بالحيوانات؛ يشير إلى أهمية التنوع البيولوجي، والقيمة البيئية للحيوانات، وضرورة حمايتها.

٥-مبادرة السعودية الخضراء: يدل على مشروع وطني لحماية الزراعة وتطويرها، ويعبر عن التحول في السياسة البيئية.

٦-زيادة الغطاء النباتي: السعي نحو جودة الحياة وتحسينها.

٧-تخفيض درجات الحرارة: دلالة مكافحة ظاهرة الاحتباس الحراري.

وهكذا كل الألفاظ والجمل والتراكيب المعبرة عن وسائل مكافحة مهددات البيئة، كتقليل الغازات الضارة الدال على الدعوة لاستخدام الطاقة النظيفة والجهود المبذولة لحصر المشاكل والاهتمام بالحفاظ على بيئة متوازنة، وإبراز أهمية الحوار والعمل المجتمعي والدور الفعال للمجتمعات في حل قضايا البيئة، وتحسين أوضاعها، من خلال إحداث تحولات في التفكير والسلوك الإنساني تجاه البيئة ومقدراتها، وهنا نرى دور الإبداع اللغوي في التعبير عن حاجات الإنسان ومتطلباته الحياتية.

خاتمة

في ختام هذه الدراسة نصل إلى النتائج الآتية:

١- تنوعت الألفاظ البيئية في النصوص الإبداعية المختارة بين الأسماء والأفعال والصفات، مع غلبة الأسماء، وهذا يعكس ثراء اللغة العربية وقدرتها على التعبير عن مفاهيم متنوعة.

٢- كشفت الدراسة عن العلاقة القوية بين الأصوات المكوِّنة للفظ وبين المعنى الدال عليه.

٣- كثرت ألفاظ عناصر البيئة ومكوناتها في هذه النصوص الإبداعية؛ لإبراز جمال الطبيعة والحياة الفطرية.

٤- غلب على المبحثين الأول والثاني في الفصل الثاني الأسلوب الخبري، في حين برز الأسلوب الإنشائي في جمل المبحث الثالث؛ لاشتماله على توجيهات وإرشادات.

٥- اهتمت هذه النصوص بالبيئة كثيرًا، واعتنت بإبراز جمالها وفوائدها للحياة، وربطتها بالحياة اليومية للنشء، فاستعملت ألفاظًا سهلة واضحة، وتراكيب سلسة مفهومة يسهل إدراكها واستشعار المسؤولية تجاهها.

٦- اتضح من هذه الدراسة أهمية اللغة في تعزيز الوعي البيئي بين الأطفال واليافعين؛ فالألفاظ ليست مجرد كلمات بل أدوات لبناء مفاهيم وقيم تنتج سلوكيات إيجابية تجاه البيئة.

وهكذا فإن النصوص الإبداعية المبثوثة في كتب (لغتي) بمراحل التعليم العام المتنوعة تحمل رسائل لغوية عظيمة تسهم في تشكيل عقول النشء وسلوكهم؛ لذا فإن هذه الدراسة خرجت بتوصية للقائمين على إعداد هذه النصوص بضرورة تكثيف قواعد اللغة وأصولها فيها، والحرص على استعمال الأفصح من لغات العرب في حمل رسائل تعليمية عظيمة ترسخ في أذهان الأطفال واليافعين.

المصادر والمراجع

١-الاقتصاد اللغوي في صياغة المفرد، فخر الدين قباوة،د ط، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان،٢٠٠٧م.

٢- اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، سعد علي زاير وأسماء تركي داخل، ط١، الدار المنهجية للنشر، عمان-الأردن،١٤٣٦هـ٢٠١٥م.

٣- الأسلوب والأسلوبية"النشأة والمفهوم والمبادئ والاتجاهات، زينب كامل عبد العال: بحث منشور في مجلة الدراسات العربية، كلية دار العلوم، جامعة المنيا،journals.ekt.eg

٤-الأسلوبية مفاهيمها وتجلياتها، موسى ربابعة، ط١، دار جرير للنشروالتوزيع،عمان،١٤٣٥هـ-٢٠١٤م.

٥-أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن جار الله الزمخشري، د.ط، طبعة كتاب الشعب، القاهرة،١٩٦٠م.

٦-الأسلوبية وتحليل الخطاب، نور الدين السد، د.ط، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر،٢٠١٠م.

٧-الأسلوبية دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية، أحمد الشايب، ط١٢، مكتبة النهضة المصرية،٢٠٠٣م.

٨-الأسلوبية وتحليل الخطاب: منذر عياشي، ط٢، مركز الإنماء الحضاري، سوريا،٢٠٠٢م.

٩- الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية، عبد القادر عبد الجليل، ط١، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٢م.

١٠-الأسلوبية"الرؤية والتطبيق": يوسف أبو العدوس، ط١، دار المسيرة، عمان،٢٠٠٧م.

١١- الأسلوبية الشعرية" قراءة في شعر محمود حسن إسماعيل"، داوودعشتار، ط١، دار مجدلاوي للنشر، عمان-الأردن، ١٤٢٨هـ٢٠٠٧م.

١٢-برنامج المهارات الحياتية حقيبة عالم العمل، مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي أعدها فريق من وزارة التربية بسلطنة عمان، الناشر مكتبة التربية بالرياض،١٤٣١هـ.

١٣-- البلاغة الأسلوبية: محمد عبد المطلب، ط١، مكتبة لبنان للنشر،١٩٩٤م.

١٤- البنى الأسلوبية في النص الشعري"دراسة تطبيقية"، راشد بن حمد بن هاشل الحسيني: ط١، دار الحكمة، لندن،٢٠٠٤م.

١٥- تحليل محتوى كتب لغتي الجميلة في المرحلة الابتدائية في ضوء الشغف المعرفي، مشاعل بنت صالح الدوسري، بحث منشور في مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية، مجلد٣٢، العدد١، يناير ٢٠٢١م.

١٦- تحليل الكتب المقررة (لغتي-لغتي الجميلة) في المملكة العربية السعودية على ضوء المستويات المعيارية لتعليم اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية،أمامة محمد الشنقيطي، مجلة كلية التربية-جامعة العريش- كلية التربية، مجلد ٨، العدد٢٣ ،٢٠٢٠م، يوليو.

١٧- تحليل محتوى مقررات لغتي الجميلة في ضوء مهارات القرن الواحد والعشرين اللازمة لطلاب المرحلة الابتدائية: علي خلف الزهراني، بحث منشور في المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر ،المجلد(٦)، العدد(٢٨)، يوليو ٢٠٢٢م.

١٨- التداولية عند العلماء العرب،مسعود صحراوي، ط١، دار الطليعة، بيروت-لبنان، ٢٠٠٥م.

١٩- التركيب اللغوي للأدب" بحث في فلسفة اللغة والاستطيقا"، لطفي عبد البديع، د ط، القاهرة،١٩٧٠م.
٢٠- التطبيق الصرفي، عبده الراجحي، ط١، دار النهضة العربية، بيروت- لبنان،٢٠٠٤م.
٢١- تعليم اللغة العربية في التعليم العام"مداخله وفنياته"، حافظ، وحيد السيد حافظ، ومحمود كامل الناقة، مطبعة الإخلاص، مصر، بنها، ٢٠٠٢م. ٢٠
٢٢-- تقويم مقررات لغتي الجميلة في مدى تضمينها المهارات الحياتية اللازمة، صبري عبدالحميد محمد بن عبدالرحمن الحربي:مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس-كلية التربية-الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة،٢٠٢٠م.
٢٣- تقويم مناهج لغتي لتلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء مدخل التواصل اللغوي: عبد الله آل تميم، بحث منشور في مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، مجلد١١، عدد(١)، الجزء(٢)، محرم ١٤٤١هسبتمبر٢٠١٩م.
٢٤- تقويم منهاج الجغرافيا في المرحلة الأساسية العليا في ضوء بعض الإتجاهات العالمية، نسيم مصلح، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، ٢٠١٠م.
٢٥-- تقويم نشاطات التعلم في مقرر-لغتي الجميلة- في ضوء مهارات التحدث اللازمة لتلميذات الصف الخامس الابتدائي: عبيربنت سعودالنفيعي، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية التربية،١٤٣٥هـ٢٠١٣م.
٢٦- التمهيد في علم التجويد، شمس الدين أبو الخيربن الجزري، تحقيق: علي حسين البواب، ط١، مكتبة المعارف، الرياض،١٤٠٥هـ.

٢٧- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني: تحقيق:عبد الحميد محمد هنداوي، د.ط، عالم الكتب، بيروت، دار الكتب العلمية، بيروت، ب ت.

٢٨--- دراسة تحليلية لمقرر (لغتي الجميلة) للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في ظل قيم المواطنة الرقمية، تغريد سعيد الرساسمة، بحث منشور في مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد٥، العدد٢٨، يوليو ٢٠٢١م.

٢٩-- دراسة الأسلوب بين المعاصرة والتراث،أحمد درويش، ط٣، مكتبة المتنبي، الدمام،١٤٣١هـ٢٠١٠م.

٣٠- دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، د.ط،،دار الكتب العلمية،بيروت،٢٠٠٣م.

٣١- الرعاية لتجويد القراءة وتحسين لفظ التلاوة، مكي القيسي، د ط، دار المعارف، دمشق،١٩٧٢م.

٣٢- السياق والمعنى دراسة في أساليب النحو العربي،عرفات فيصل المناع، ط١، مؤسسة السياب للطباعة، لندن، ٢٠١٣م.

٣٣-- العصف الذهني في تدريس المهارات الحياتية والبيئية لتنمية مهارات طرح الأسئلة: إبراهيم توفيق محمودغازي، المؤتمر العلمي السادس، الجمعية المصرية للتربية العلمية،٢٠٠٢م.

٣٤- علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته، صلاح فضل، ط١، دار الشروق، القاهرة،١٤١٩هـ١٩٩٨م.

٣٥- فقه اللغة، علي عبد الواحد وافي، ط١، دار نهضة مصر، الفجالة- القاهرة، ب ت.

٣٦- فقه اللغة وخصائص العربية" دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية وعرض لمنهج العربية الأصيل في التجديد والتوليد، محمد المبارك، ط١، دار الفكر، بيروت،١٤٠١هـ.

٣٧- كتاب لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط-دراسة تحليلية- صالح النصار وسلمى مطلق المالكي، المجلة العربية للعلوم ونشرالأبحاث، المجلد(٢)، العدد(٢)، يناير ٢٠١٨م.

٣٨-- لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور، ط٢، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان،١٤١٧هـ١٩٩٧م.

٣٩- لسانيات النص"مدخل إلى إنسجام الخطاب"، محمد خطابي، د.ط،المركز الثقافي العربي، بيروت-لبنان، الدار البيضاء- المغرب،١٩٩١م.

٤٠- اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة"دراسة تحليلية نقدية في قضايا التلقي وإشكالاته"، حافظ إسماعيلي علوي، ط١، دار الكتاب الجديد المتحدة، ليبيا٢٠٠٩م.

٤١- اللغة والخطاب، عمر أوكان، د.ط،أفريقيا الشرق،بيروت- لبنان،٢٠٠١م.

٤٢- محاضرات في الأسلوبية وتحليل الخطاب لطلبة اللغة العربية وآدابها- السنة الثالثة ليسانس- صلاح الدين منقور،جامعة ابن خلدون، الجزائر، ١٤٤٢هـ٢٠٢١م.

٤٣-مدخل لفهم اللسانيات، روبير مارتان، ترجمة: عبد القادر المهيري، ط١، المنظمة العربية للترجمة، بيروت-لبنان،.٢٠٠٧

٤٤- معجم المصطلحات الأدبية، إبراهيم فتحي، د ط، المؤسسة العربية للناشرين، تونس،١٩٨٨م.

٤٥- المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وآخرون، د ط،المكتبة الإسلامية، تركيا. ب ت.
٤٦- المقدمة، عبدالرحمن بن محمد بن خلدون، تحقيق:علي عبد الواحد وافي،ط٢، مطبعة لجنة البيان العربي،١٩٩٦م.
٤٧- المنهج الأسلوبي عند محمد الهادي الطرابلسي، عبد الرزاق مدخل، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في النقد الأدبي المعاصر، جامعة لحاج لخضر، باتنة،١٤٣٢هـ١٤٣٣هـ،٢٠١١-٢٠١٢م.
٤٨-: النقد الأدبي الحديث، محمد غنيمي هلال، ط١، دار نهضة مصر للطباعة،١٩٩٧م.
٤٩- الواضح في علم الصرف، محمد خيرالحلواني، ط٣، دار المأمون للتراث، دمشق-بيروت،١٩٨٧م.
٥٠- واقع وآفاق تدريس اللغة العربية في ضوء الاتجاه التكاملي في المدرسة العربية: الجزائر أنموذجًا، أحلام علية، بهلول صبار، بحث منشور في مجلة سياقات اللغة والدراسات البينية، مجلد٣، العدد٣، ديسمبر٢٠١٨م.

المواقع الإلكترونية:

-موقع كتبي Ktby.net
-موقع وزارة التعليم السعودية- الخطط الدراسية moe.gov.sa

almasadir walmarajie

1-alaqtisad allughawii fi siaghat almufradi, fakhr aldiyn qabawata,d ta, alsharikat almisriat alealamiat lilnashri, lunjman,2007m.

2- aitijahat hadithat fi tadris allughat alearabiati, saed eali zayir wa'asma' turkiun dakhila, ta1, aldaar almanhajiat lilnashri, eaman-al'urduni,1436h2015m.

3- al'uslub wal'uslubiat''alnash'at walmafhum walmabadi walaitijahati, zaynab kamil eabd aleal: bahath manshur fi majalat aldirasat alearabiati, kuliyat dar aleulumi, jamieat alminya,journals.ekt.eg

4-al'uslubiat mafahimuha watajaliyatiha, musaa rabayieat, ta1, dar jarir lilnashrualtawziei,eiman,1435h-2014m.

5-'asas albalaghati, 'abu alqasim mahmud bin jar allah alzumakhshiri, du.ta, tabeat kitab alshaebi, alqahirati,1960m.

6-al'uslubiat watahlil alkhatabi, nur aldiyn alsad, du.ta, dar humat lilnashr waltawziei, aljazayir,2010m.

7-al'uslubiat dirasat balaghiat tahliliat li'usul al'asalib al'adabiati, 'ahmad alshaayib, ta12, maktabat alnahdat almisriati,2003m.

8-al'uslubiat watahlil alkhatabi: mundhir eayashi, ta2, markaz al'iinma' alhadaria, suria,2002m.

9- al'uslubiat wathulathiat aldawayir albalaghiati, eabd alqadir eabd aljalil, ta1, dar alsafa' lilnashr waltawziei, eaman, 2002m.

10-al'uslubiatu''alruwyat waltatbiqa'': yusuf 'abu aleadusi, ta1, dar almasirati, eaman,2007m.

11- al'uslubiat alshieriatu'' qira'at fi shier mahmud hasan 'iismaeil'', dawudeishtar, ta1, dar majdalawiun lilnashri, eaman-al'urduni,1428h2007m.

12-barnamaj almaharat alhayatiat haqibat ealam aleamla, maktab altarbiat alearabii lidual alkhalij alearabii 'aeadaha fariq min wizarat altarbiat bisaltanat eaman, alnaashir maktabat altarbiat bialriyad,1431h.

13-- albalaghat al'uslubiati: muhamad eabd almutalabi, ta1, maktabat lubnan lilnashri,1994m.

14- albunaa al'uslubiat fi alnasi alshieri''dirasat tatbiqiatun'', rashid bin hamd bin hashil alhusayni: ta1, dar alhikmati, landin,2004m.

15- tahlil muhtawaa kutub lughati aljamilat fi almarhalat alaibtidayiyat fi daw' alshaghaf almaerifi, mashaeil bint salih aldawsari, bahath manshur fi majalat jamieat almalik khalid lileulum altarbawiati, mujalad32, aleudadu1, yanayir2021m.

16- tahlil alkutub almuqarara (lghti-lighati aljamilati) fi almamlakat alearabiat alsaeudiat ealaa daw' almustawayat almieyariat

litaelim allughat alearabiat bialmarhalat alaibtidayiyati,'amamat muhamad alshanqiti, majalat kuliyat altarbiti-jamieat alearish-kiliat altarbiata, mujalad 8, aleudadu23 ,2020m, yulyu.

17- tahlil muhtawaa muqararat lughati aljamilat fi daw' maharat alqarn alwahid waleishrin allaazimat litulaab almarhalat alaibtidayiyati: eali khalaf alzahrani, bahath manshur fi almajalat alearabiat lileulum altarbawiat walnafsiati, almuasasat alearabiat liltarbiat waleulum waladab, misr,almjaladi(6), aleudadu(28), yuliu 2022m.

18- altadawuliat eind aleulama' alearabi,maseud sahrawi, ta1, dar altalieati,biruti-lubnan, 2005m.

19- altarkib allughawiu lil'adabi" bahath fi falsafat allughat waliastitiqa", lutfi eabd albadiei, d ta, alqahirati,1970mi.

20- altatbiq alsarfii, eabduh alraajihi, ta1, dar alnahdat alearabiati, birut-libnan,2004m.

21- taelim allughat alearabiat fi altaelim aleamu"madakhilih wafaniyaatuhu", hafiz, wahid alsayid hafiz, wamahmud kamil alnaaqati, matbaeat al'iikhlasi, masr, binha, 2002m. 20

22-- taqwim muqararat lughati aljamilat fi madaa tadminiha almaharat alhayatiat allaazimata, sabri eabdalhamid muhamad bin eabdalrahman alharbi:majalat alqira'at walmaerifatu, jamieat eayn shams-kiliat altarbiati-aljameiat almisriat lilqira'at walmaerifati,2020m.

23- taqwim manahij lughati litalamidh almarhalat alaibtidayiyat fi daw' madkhal altawasul allughwi: eabd allah al tamim, bahath manshur fi majalat jamieat 'amm alquraa lileulum altarbawiat walnafsiati, mujaladi11, eadadi(1), aljuz'i(2), muharam 1441hsibtambar2019m.

24- taqwim minhaj aljughrafia fi almarhalat al'asasiat aleulya fi daw' baed al'iitijahat alealamiati, nasim maslaha, risalat majistir, aljamieat al'iislamiat bighazati, filastin, 2010m.

25-- taqwim nashatat altaealum fi muqarari-lighati aljamilati- fi daw' maharat altahaduth allaazimat litilmidhat alsafi alkhamis alaibtidayiy: eubirbint saeudalnafiei, risalat majistir, jamieatan 'um alquraa, kuliyat altarbiti,1435h2013m.

26- altamhid fi eilm altajwidi, shams aldiyn 'abu alkhayrbin aljazari, tahqiqu: eali husayn albawabi, ta1, maktabat almaearifi, alriyadi,1405h.

27- alkhasayisu, 'abu alfath euthman bin jini: tahqiqu:eabd alhamid muhamad hindawi, du.ta, ealim alkutab, bayrut, dar alkutub aleilmiati, bayrut, b t.

28--- dirasat tahliliat limuqarar (lghati aljamilati) lilsufuf aleulya min almarhalat alaibtidayiyat fi zili qiam almuatanat alraqamiat, taghrid saeid alrasaasimati, bahath manshur fi majalat aleulum altarbawiat walnafsiati, mujalad5, aleudad28, yulyu2021m.
29-- dirasat al'uslub bayn almueasarat waltirath,'ahmad darwish, ta3, maktabat almutanabi, aldamam,1431h2010m.
30- dalayil al'iiejazi, eabd alqahir aljirjani, du.ti,,dar alkutub aleilmiati,birut,2003m.
31- alrieayat litajwid alqira'at watahsin lafz altilawati, mikiy alqisi, d ta, dar almaearifi, dimashqa,1972m.
32- alsiyaq walmaenaa dirasat fi 'asalib alnahw alearabi,earafat faysal almanaei, ta1, muasasat alsayaab liltibaeati, landan, 2013m.
33-- aleasf aldhihniu fi tadris almaharat alhayatiat walbiyiyat litanmiat maharat tarh al'asyilati: 'iibrahim twfiq mahmudghazi, almutamar aleilmii alsaadisi, aljameiat almisriat liltarbiat aleilmiati,2002m.
34- ealm al'uslub mabadiuh wa'iijra'atihi, salah fadala, ta1, dar alshuruqi, alqahirati,1419h1998m.
35- fiqh allughat, eali eabd alwahid wafi, ta1, dar nahdat masir, alfajaalati-alqahirat, b t.
36- fiqh allughat wakhasayis alearabiati" dirasat tahliliat muqaranatan lilkalimat alearabiat waearid limanhaj alearabiat al'asil fi altajdid waltawlid, muhamad almubaraki, ta1, dar alfikri, birut,1401h.
37- kitab lughati alkhalidat lilsafi al'awal almutawasiti-dirasat tahliliat- salih alnasaar wasalmaa mutlaq almaliki, almajalat alearabiat lileulum wanashrual'abhathi, almujaladi(2), aledad(2), yanayir 2018m.
38-- lisan alearbi, muhamad bin makram bin manzurin, ta2, dar 'iihya' alturath alearabii, birut-libnan,1417h1997m.
39- lisaniaat alnas"madkhal 'iilaa 'iinsijam alkhatabi", muhamad khataabi, du.t,almarkaz althaqafii alearabii, biruti-lubnan, aldaar albayda'-almaghribi,1991m.
40-allisaniaat fi althaqafat alearabiat almueasirati"dirasat tahliliat naqdiat fi qadaya altalaqiy wa'iishkalatihi", hafiz 'iismaeili ealawi, ta1, dar alkitaab aljadid almutahidati, libia2009m.
41- allughat walkhatabi, eumar 'uwkan, du.ta,'afriqya alsharqa,birut-libnan,2001m.

42- muhadarat fi al'uslubiat watahlil alkhitab litalabat allughat alearabiat wadiabha-alsanat althaalithat lisansa- salah aldiyn manquri,jamieat abn khaldun, aljazayar, 1442h2021m.
43-madkhal lifahm allisaniaati, rubir martan, tarjamata: eabd alqadir almahiri, ta1, almunazamat alearabiat liltarjamati, birut-libnan,2007.
44- muejam almustalahat al'adabiati, 'iibrahim fatahi, d ta, almuasasat alearabiat lilnaashirina, tunis,1988m.
45- almuejam alwasiti, 'iibrahim mustafaa wakhrun, d ta,almaktabat al'iislamiati, turkia. b t.
46- almuqadimatu, eabdalrahman bin muhamad bin khaldun, tahqiqu:eali eabd alwahid wafi,ta2, matbaeat lajnat albayan alearabii,1996m.
47- almanhaj al'uslubiu eind muhamad alhadi altarabulsi, eabd alrazaaq madkhala, bahath muqadam linayl darajat almajistir fi alnaqd al'adabii almueasiri, jamieatan lihajin likhadara, batnati,1432h1433h,2011-2012m.
48-: alnaqd al'adabiu alhadithi, muhamad ghunaymi halal, ta1, dar nahdat misr liltibaeati,1997m.
49- alwadih fi eilm alsarafa, muhamad khirualhulwani, ta3, dar almamun liltarath, dimashiq-birut,1987m.
50- waqie wafaq tadarbus allughat alearabiat fi daw' alaitijah altakamulii fi almadrasat alearabiati: aljazayir anmwdhjan, 'ahlam ealiat, bahlul sabar, bahath manshur fi majalat siaqat allughat waldirasat albayniati, mujalad3, aleudadu3, disambir20018m.

almawaqie al'iilikturuniatu:

-mawqie kutubi Ktby.net
-mawqie wizarat altaelim alsaeudiati- alkhutat aldirasiat moe.gov.sa